جهود جامعة الكوفة في التدوين التاريخي

في السنوات 1990 - 2000

الأبعاد والاتجاهات

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الستار شنين الجنابي

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

م. باحث عامر وزير عبد الحسن

أولا : نظرة أولية في جامعة الكوفة .. الفكرة والتأسيس والتطور.

ثانيا : الخطوط العامة للكتابة التاريخية.

- البعد الزماني .
- البعد المكاني .
- الموضوع .

ثالثا : الكتابة التاريخية وادوات البحث .

رابعا : السمات والخصائص العامة لأنماط الكتابة التاريخية ..

نماذج مختارة عن التاريخ المحلي .

مدخل :

إختص التاريخ في المعرفة الانسانية ومجالاتها ومحاولة استنباط الاحكام والقرارات التاريخية في ضوء التعلم من دروس الماضي ، بتسجيل الاحداث عن طريق التدوين والمتابعة لرسم صورة واضحة

لفهم الحاضر وآفاق المستقبل . وكما هو معلوم ان البحث في التاريخ يسير وفق منهج تتبع الظروف والاحداث الماضية بغية التعرف على العلل التاريخية ، ومن ثم التوصل الى الاستنتاجات الموضوعية التي يعرضها الحدث التاريخي بهدف استبيان امكان تصديق الفروض أو عدم تصديقها في بناء الأحكام التاريخية الصحيحة أو الواقعية [1] .

وبوصف ان الرسائل الجامعية الأكاديمية في الماجستير والدكتوراه [2] تمثل الأسس والقواعد التي يُبنى عليها المنهج العلمي في البحث ، إذ تُعد جُهداً راقياً ومساهمة أدبية وثقافية وعلمية ، فضلا عن كونها إضافة جديدة للمعرفة الانسانية ، فالباحث فيها يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين [3] .

وعلى هذا الأساس جاء اختيارنا لرصد جهود جامعة الكوفة في التدوين التاريخي من الرسائل والأطاريح الجامعية في السنوات 1990 – 2000 ، وتحليل أبعادها واتجاهاتها . ان هذا النتاج الذي يُعد جهداً اكاديمياً متخصصاً خاضعاً لمعايير البحث العلمي وتقاليده الأكاديمية صدر من قبل مؤسسة علمية رسمية واضحة الأسس والمعالم والاهداف ، ألا وهي جامعة الكوفة , وهي مؤسسة اكاديمية لها قواعدها وتوجهاتها البحثية , التي عادة ما تكون محكومة بطبيعة اللوائح والانظمة والسياسات التعليمية التي توجه عملها , مما يجعل المشتغلين في مجالها من الاساتذة والباحثين لهم هويتهم الخاصة المتجانسة من ناحية الدور والوظيفة .

فرضت طبيعة الموضوع وخصوصيته اختيارنا لقسم التاريخ في كلية الآداب / جامعة الكوفة , ليتم في ضوئه رصد النتاج التاريخي المقدم ، وتحليل ابعاده واتجاهاته ، فضلا عن عرض وتقييم نماذج مختارة منه 2000 [4] ؛ لغرض استشراف آفاق المستقبل في خطط وسياسات الدراسات العليا في انتقاء الموضوعات ، وبناء المناهج ، وطبيعة المعالجات ، بغية الوصول الى مساهمات اكثر فاعلية وتأثيرا في التدوين التاريخي .

إن تحليلنا لطبيعة النتاج المقدم سيكون في ضوء ثلاثة مستويات , **الاول** : اجرائي يخص عملية تصنيف لهذا التدوين من ناحية مجالاته البحثية التي انخرط فيها من حيث الزمان والمكان والموضوع . **والثاني** : فني يهتم بإبراز الادوات المعرفية والتقنيات المستخدمة في حقل الكتابة التاريخية الخاصة بهذا التدوين . **والثالث** : منهجي يخص عملية تحديد السمات والخصائص التي ميزت طبيعة النتاج لنماذج مختارة في حقل التدوين التاريخي عن منطقة النجف.

لكن وقبل الشروع في معالجة هذه المستويات لابد لنا من اعطاء نظرة اولية حول فكرة تأسيس جامعة الكوفة والمراحل التي قطعتها , وطبيعة التطورات التي حصلت في كليات هذه الجامعة واقسامها بشكل عام , وقسم التاريخ في كلية الآداب بشكل خاص .

أولا : نظرة أولية في جامعة الكوفة .. الفكرة والتأسيس والتطور :

مرت جامعة الكوفة من حيث الابعاد التاريخية لتأسيسها بمرحلتين , الاولى عندما طُرحت لأول مرة كمشروع علمي ثقافي اختيرت بموجبه مدينة الكوفة مكاناً لتأسيس (جامعة الكوفة الأهلية) ، على وفق اعتبارات تاريخية وحضارية تميزت بها هذه المدينة والتي جمعت بين الأصالة والإبداع في مختلف ميادين الفكر والمعرفة. ولغرض تحقيق هذه الفكرة قدمت مجموعة من الشخصيات العلمية والاجتماعية طلباً الى وزارة الداخلية بتاريخ (18 تشرين الأول 1966) لغرض إجازتهم بتأسيس (جامعة الكوفة) إدراكا منهم للرسالة العلمية والإنسانية التي يحملوها ويرغبون بأدائها[5]. وقد وقّع الطلب الدكتور محمد مكية عن الهيئة المؤسسة – انظر الملحق رقم (1) – , وجاء في مقدمة الطلب : إيمانا بالواجب الوطني والإنساني والتاريخي نحو عراقنا الحبيب ، وإحساسا نحو خلق جيل قادر على النفع والانتفاع بالعلم والمعرفة ، واهتداءً بتجارب الأمم المتقدمة في ميادين التعليم الجامعي ، انطلقت فكرة تأسيس جامعة الكوفة [6].

تكوّن النظام الداخلي المقترح للجامعة من أربع وعشرين مادة . جاء في المادة الأولى اسم الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة ومقرها ، وفي المادة الثانية أغراض الجمعية التي أوضحت بأنها جمعية ثقافية علمية تربوية تهدف الى نشر المعرفة والثقافة الجامعية الأصلية ، وإحياء التراث العربي والإسلامي ، والإسهام في النهضة العلمية المعاصرة عن طريق تأسيس جامعة الكوفة . اما مالية الجمعية فإنها تمول من بدلات الانتماء ، والاشتراكات ، والمنح ، والمساعدات ، والهبات ، وكذلك الأموال الموصى لها بها ، والأموال الموقوفة عليها ، ومن الاكتتابات العامة ، فضلاً عن ريع ما تقوم به الجمعية من استثمارات لأموالها [7] .

بدأت الهيئة الإدارية المنتخبة – انظر الملحق رقم (2) – بتأليف اللجان العلمية الخاصة ، و تشكيل مجلس التخطيط العلمي . وقد عهد لهذا المجلس تحديد رسالة الجامعة ، وإعداد الدراسات اللازمة لقيام كلياتها ، وتسمية الكليات والمؤسسات الأخرى التي يمكن الشروع بإنشائها ، ومنها تشكيل هيأة كلية الطب ، وهيأة كلية الهندسة ، وهيأة ثالثة تختص بالهندسة الزراعية . حُددت مهام هذه الهيئات التي ضمت العشرات من الأساتذة والمهندسين ، بتهيئة المناهج الدراسية لتأمين الحصول على مستوى دراسي عالٍ يتوافق مع متطلبات حاجات القطر [8] .

أُحبِط مشروع جامعة الكوفة وهو ما يزال في خطواته الأولى ، إذ أصدرت مديرية الجمعيات في وزارة الداخلية قرارها المرقم (213) في (30 كانون الثاني 1969) القاضي بحل الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة ، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصفية موجوداتها حسب أحكام المادتين (28 ، 29) من قانون الجمعيات رقم (1) لسنة (1960) [9]. بذلك حرمت المنطقة من مشروع ثقافي وحضاري كبير

كان يمكن ان يُسهم في نهضة منطقة الكوفة وما حولها في جوانبها الثقافية والعمرانية والاقتصادية وتطويرها. وقد أثبتت السنوات اللاحقة خطأ هذا التوجه حينما قامت الدولة بنفسها بإحياء مشروع جامعة الكوفة من جديد ، بعد ان آلت أموال الجمعية وموجوداتها الى وزارة التعليم العلي والبحث العلمي حسب كتاب ديوان رئاسة الجمهورية المرقم (2131) في (3 آذار 1970) [10] . ففي (آذار 1974) أدرجت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي موضوع إحياء جامعة الكوفة في جدول أعمال مجلس التعليم العالي والبحث العلمي ، وتم اتخاذ القرار بشأنها ، وان يكون موقعها في مدينة الكوفة وتخصص لها قطعة الأرض التي سبق وان خصصت الى جامعة الكوفة الأهلية ولم تتم معاملة تمليكها ، فضلا عن باقي قطع الأرض التي سجلت باسم الجامعة سواء عن طريق الشراء ام التخصيص [11] .

اما المرحلة الثانية للتأسيس فقد كانت في سنة (1977) حينما اثمر مشروع إحياء جامعة الكوفة بشكله الرسمي ، وتم فتح كلية طب الكوفة التي كانت تتبع الجامعة المستنصرية في إدارتها ، ثم صدور قرار التأسيس بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (951) في (23 كانون الأول 1987) ، وصدر الأمر بتشكيل جامعة الكوفة في (27 كانون الأول 1987) ، عند ذلك تأسس الكيان الجامعي لجامعة الكوفة بصورته الرسمية لتكون وريثة لجامعة الكوفة الأهلية .

تُعد جامعة الكوفة امتداداً للتراث العلمي المجيد لمدرسة الكوفة العلمية التي تأسست في بداية القرن الهجري الأول , وهي الآن إحدى المرتكزات الأساسية لحركة التعليم العالي المعاصر في العراق ، إذ انها تلبي احتياجات التنمية والمجتمع ، فضلا عن كونها خلقت نسيجاً من العلاقات الصميمية بينها وبين المجتمع ، في ضوء مد جسور التعاون العلمي والمعرفي مع المؤسسات الرسمية ، وشبه الرسمية ، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني . ومن الجدير بالذكر هنا ان جامعة الكوفة قد شهدت خلال السنوات الخمسة وعشرين المنصرمة تطوراً ملموساً وتوسعاً مشهوداً حتى أصبحت اليوم قلعة علمية تضم (21) كلية ، ضمت (76) قسما علميا في مختلف الاختصاصات الطبية والعلوم الصرفة والعلوم الإنسانية [12] ، انظر الملحق رقم (3) .

اما بالنسبة لكلية الآداب التي تأسست سنة 1989 ، فقد بدأت الدراسة فيها في العام الدراسي 1990 /1991 بقسمي التاريخ واللغة العربية , وتوسعت فيما بعد لتضم اقسام الجغرافية , والفلسفة , والآثار ، واللغة الانكليزية ، وعلم الاجتماع . مدة الدراسة في هذه الاقسام حُدّدت بأربعة سنوات تنتهي بالحصول على شهادة البكالوريوس في الاختصاصات المذكورة . تهدف الكلية الى اعداد ملاكات متخصصة في العلوم الانسانية ، والاسهام بالبحث العلمي ، والعمل على بعث التراث العربي والاسلامي ، والانفتاح على المجتمع المدني وقضايا المجتمع العراقي [13]. وفيما يخص نشاطها العلمي فقد اصدرت الكلية مجلتين محكمتين هما : مجلة كلية الآداب ، ومجلة اللغة العربية وآدابها. واحتوت الكلية

على مكتبة ضخمة زاد عدد الكتب والدوريات التي تضمها عن ثلاثة وثلاثين الف كتاب ومجلة ، فضلا عن قاعة فيديويةٌ ومكتبة الكترونية , ووحدة للأنترنيت ، ووحدة للترجمة [14] .

اما بالنسبة للدراسات العليا فيها ، فقد تم افتتاحها في العام الدراسي 1992–1993 ولمرحلتي الماجستير والدكتوراه في اختصاصات التاريخ ، واللغة العربية ، والفلسفة , وفي العام الدراسي 1998–1999 تم افتتاح دراسة الماجستير لقسم الجغرافية , وفي عام 2008–2009 تم افتتاح دراسة الدكتوراه للقسم نفسه [15] .

ومن اجل تسليط الضوء على مرحلة الدراسات العليا لمجالات العلوم الانسانية بشكل عام , والتاريخ بشكل خاص ، لابد من الاشارة الى ان مرحلة الدراسات العليا في أي كلية هي مرحلة علمية متقدمة , لا تفرضها السياقات الادارية والقانونية فقط , كما لا تفرضها الرغبات الشخصية غير المدروسة لأصحاب القرار, بقدر ما تفرضها متطلبات علمية وبحثية صرفة , غايتها الوصول الى افاق علمية جديدة ، تواكب معطيات التطور والتجديد في حقول المعرفة الانسانية التي تسعى الكلية الى الارتقاء بها في ضوء استحداثها للدراسات العليا, عن طريق خلقها إضافة نوعية وليست كمية في دراساتها والبحث في آفاقها , لأن النتاج العلمي الذي سيتمخض عن مرحلة الدراسات العليا – سواء الماجستير منها ام الدكتوراه– ستكون له الانعكاسات الهامة التي لا تتعلق بتحديد وتشخيص مستوى الواقع العلمي على مستوى الكلية واقسامها فقط , بل ستتضح من خلاله الهوية العلمية للجامعة نفسها . فمعيار تصنيف الجامعات اليوم يأتي اساساً من قيمة وعمق النتاج العلمي المقدم في دائرتها بكافة الاختصاصات , فضلا عن قدرته في تجاوز البعد المحلي او الاقليمي والوصول الى العالمية [16].

وفيما يخص الدراسات العليا في أقسام التاريخ , فان المعايير العلمية التي يجب توافره فيها هو ان تكون منسجمة مع اهمية وأثر وقيمة ووظيفة البحث التاريخي نفسه , فكتابة التاريخ عمل يشير الى ان وعي الانسان بالزمن قد تجاوز النظرة التي تعده مجرد لحظات متراكمة لا علاقة بينها سوى تعاقبها , الى نظرة ترى في الزمن لحظات فاعلة ينعكس فعل ما قبلها في اللاحق منها . بهذا يعي الانسان عبر الكتابة التاريخية ان حاضره ليس لحظة تضاف الى لحظات سابقة عبر تراكم زمني لامعنى له , بل لحظة تعكس التطور الذي تندرج فيه . ان اهمية الكتابة التاريخية تتجلى في كونها محاولة لتسجيل ماضي الانسان وتطوره , لكنها تُعد في حد ذاتها لحظة من لحظات هذا التطور [17].

إن هذا التوجه وتحقيقه يتطلب تأسيس قواعد ومحددات واشتراطات علمية صارمة , سواء من ناحية القبول النوعي للباحثين, ام في اختيار الكوادر التدريسية المؤهلة لإعداد هؤلاء الباحثين بطريقة علمية ومنهجية صحيحة , وهذا يعني ان عملية الاعداد والاشراف عملية اساسية ومفصلية في هذه

المرحلة , ليس من ناحية نقل الخبرات وتعلم الأسس المنهجية للكتابة التاريخية , وتوجيه مسارات الباحثين وتصحيح رؤيتهم في معالجة الموضوعات التاريخية وطريقة اختيارها فقط , بل لأن الباحثين انفسهم سينقلون لاحقاً هذه الخبرات والرؤى التي تعلموها , عندما ينخرطون في الوسط الاكاديمي الجامعي بصفتهم أساتذة مختصين اصبحت لديهم القدرات والمؤهلات الذاتية والموضوعية ليس فقط على مستوى التدريس , بل على مستوى تعميق اصول المجالات التاريخية بالبحث والاضافة والابتكار . وفي ضوء ذلك يمكن المراهنة او عدم المراهنة على ولادة جيل من الباحثين والاكاديميين يمكن القول بان انخراطهم في المؤسسة الجامعية – وتحديداً في مجال الدراسات التاريخية – سيشكل منعطفاً وتحولاً في انماط الكتابة التاريخية من ناحية الموضوعات المقدمة والمنهج والرؤية [18] .

والسؤال الذي يطرح نفسه استناداً الى المعطيات التي اثرناها حول اهمية الدراسات العليا هو: هل ان الدراسات التاريخية التي قدمت في هذا المجال وعلى مستوى هذه المرحلة في قسم التاريخ / كلية الآداب كانت ترقى الى مستوى الطموح العلمي الذي راهنت على تحقيقه جامعة الكوفة ؟ أي هل احدثت تلك الدراسات فارقاً نوعياً على مستوى البحث التاريخي بشكل عام ، وتاريخ المنطقة التي تعنى بها جامعة الكوفة بشكل خاص ؟ هذا ما سنحاول التوقف عنده في ضوء تحليل الابعاد والاسس المنهجية التي تأسست على ضوئها طبيعة التوجهات الاكاديمية للنتاج التاريخي المقدم حتى سنة 2000 .

ثانيا : **الخطوط العامة للكتابة التاريخية في جامعة الكوفة** :

ان واقع تطور مستويات البحث الأكاديمي واشتراطاته في اي جامعة ترغب في تحقيق المعايير العلمية التي تؤهلها لتحتل المكانة المرموقة , مرهون بتوافر عوامل ذاتية وموضوعية , قسم كبير منها مرتبط بترسيخ أسس وبناء منظومة متكاملة الابعاد من التقاليد والقواعد والمعايير البحثية والمنهجية الرصينة , التي عن طريقها تبرز خصوصية وهوية الجامعة من الناحية العلمية [19] . ان هذه التقاليد والمعايير لا تنشئ من فراغ , بل هي وليدة لتراكم الجهود والخبرات المعرفية والعقلية , التي عادة ما تكون مرتبطة بوعي وقدرة العاملين في هذا المجال من الأساتذة والباحثين ، على انتاج معرفة متجددة مواكبة للتطورات المعرفية التي تحصل في مجال اختصاصهم , مما يسهم في الارتقاء بالوسط الجامعي في ضوء ارسائه لطرائق ومنهجيات مستحدثة , تكون علامة على نضج وتطور مستويات البحث والكتابة الأكاديمية في المجالات المعرفية كافة ، والانسانية منها على وجه الخصوص [20] .

ووفقاً للإحصائيات العددية التي استخلصناها من النتاج المنجز– انظر الجدول رقم (1) – للتعبير عن هذه التوجهات في مجال التدوين التاريخي المقدم من جامعة الكوفة على مستوى الدراسات

العليا حتى سنة 2000 , الذي بلغ في مجموعه (38) دراسة ، منها (14) رسالة للماجستير ، و(24) اطروحة للدكتوراه ، واذا ما اعتمدنا ابعاد المنظور اعلاه في محاولة تقيم هذه المساهمات على وفق متغيرات الزمان ، والمكان ، والموضوع ، يتضح لنا ما يلي :

جدول رقم (1)

الرسائل والأطاريح المنجزة في التاريخ وموضوعاتها في جامعة الكوفة 1990-2000

ت	اسم الباحث	العنوان	سنة الانجاز	مستوى الدراسة	درجة التقييم
1	معن صالح مهدي	الكوفة في العصر العباسي 4 هـ حتى منتصف 7 هـ	1994	ماجستير	جيد جداً
2	وفاء حمود راضي	مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي 2هـ - 5هـ	1994	ماجستير	جيد جداً
3	بشير حمود كاظم	دور المعارضة النيابية في العراق 1946-1958م	1995	دكتوراه	جيد جداً
4	زكية حسن إبراهيم	المؤرخ أبو سعد السمعاني في كتابة الأنساب	1995	دكتوراه	امتياز
5	عبد الأمير محسن جبار	العلاقات السياسية الأردنية السعودية 1946-1958	1995	دكتوراه	جيد جداً
6	كاظم عويز عبود	تطور الحركة الوطنية الإرتيرية 1961 - 1991	1995	دكتوراه	جيد
7	خالد موسى عبد	الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة	1996	ماجستير	جيد جداً
8	رحيم هادي عبدالله	منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق	1996	ماجستير	امتياز
9	حسين حمد عبد الله	التطورات السياسية في لبنان 1920-1941	1996	دكتوراه	جيد جداً
10	عدنان حسن علي	دور النفط في بناء العراق المعاصر 1931-1958	1996	دكتوراه	جيد
11	علاء حسين عبد الامير	المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول	1996	دكتوراه	امتياز
12	فاضل جابر ضاحي	ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد	1996	دكتوراه	امتياز
13	عبد الستار شنين الجنابي	تاريخ النجف السياسي 1921- 1941	1997	ماجستير	امتياز
14	علي كسار غدير	اثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي	1997	ماجستير	جيد
15	علاوي عباس العزاوي	الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها	1997	ماجستير	جيد جداً
16	رياض محمد عيد	الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية 1958-1967	1997	ماجستير	جيد
17	حيدر محمد حسن عباس	الامام الصادق و دوره في المعرفة التاريخية	1997	دكتوراه	امتياز
18	رياض حميد مجيد	تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة 635-879هـ	1997	دكتوراه	جيد جداً
19	سعاد جواد حسن	الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	1997	دكتوراه	جيد جداً
20	علي هادي عباس	الحروب البلقانية 1912-1913 دراسة تاريخية	1997	دكتوراه	جيد جداً
21	فاضل عبيد طخاخ	العلاقات السياسية الاردنية -السعودية 1921-1946	1997	دكتوراه	جيد جداً
22	زينب ابراهيم حسن	ارض السواد احوالها الاجتماعية والاقتصادية حتى 132 هـ	1998	ماجستير	جيد جداً

23	الهام محمود كاظم	ترسيخ واتساع السيطرة البريطانية في الهند 1798-1805م	1998	دكتوراه	جيد جداً
24	جبار يحيى عبيد	العلاقات البريطانية السعودية 1932-1939	1998	دكتوراه	جيد
25	عباس حسين الجابري	السياسة الأمريكية تجاه مصر 1919-1945	1998	دكتوراه	جيد جداً
26	علي حمزة سلمان	النظام السياسي في العراق 1958-1968 دراسة تاريخية	1998	دكتوراه	جيد جداً
27	علي محمد مهدي	الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة	1998	دكتوراه	جيد
28	فاضل كاظم صادق	الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر	1998	دكتوراه	جيد جداً
29	نوال تركي موسى	بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب	1998	دكتوراه	امتياز
30	احمد عبيد جاسم	موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق 1921 - 1932	1999	ماجستير	جيد جداً
31	عبد العال وحيد عبود	لواء المنتفق 1914-1921	1999	ماجستير	امتياز
32	عز الدين عبد الرسول عبد	محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام 1958	1999	ماجستير	جيد جداً
33	عمار عبودي محمد	تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين	1999	ماجستير	امتياز
34	محمد جواد نور الدين عبد	تاريخ النجف في العصر العباسي 132-656 هـ	1999	ماجستير	امتياز
35	رحيم هادي عبدالله	دور واسط العسكري والاداري في المشرق 82-132هـ	1999	دكتوراه	جيد
36	طاهر يوسف الوائلي	ادارة الدين العام العثماني 1881- 1928	1999	دكتوراه	جيد جداً
37	فليح حسن علي المشوح	عبد الرزاق الحسني مؤرخا	1999	دكتوراه	جيد جداً
38	كمال ناصر ذهب	ادارة اقاليم الدولة العربية الاسلامية في العصر الراشدي 11-41هـ	1999	دكتوراه	جيد

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / جامعة الكوفة / كلية الآداب – قسم الدراسات العليا ، الارشيف الإلكتروني ؛ دار الكتب والوثائق في بغداد ، فهرس الرسائل والأطاريح ؛ بجامعة بغداد / المكتبة المركزية ، فهرس الرسائل والأطاريح .

1 - البعد الزماني :

ان اختيار المدة الزمنية لأي معالجة في مجال الدراسات التاريخية , يُعد جزءً اساسياً لمنهجية البحث التاريخي , فحصر الباحث مجال دراسته بحقبة تاريخية او بسنوات محددة , او بحدث معلوم تاريخه , له اكثر من دلالة , فهو فضلا عن انه يسهل من عمل الباحث في المجال التاريخي في تحديد

زاوية مقاربته للموضوع ، وتنظيم جهوده في سقف زمني معين , يعطي من تحديده للمدة الزمنية للدراسة اهمية على طبيعة المدة نفسها , لكون الحوادث والوقائع التي جرت فيها شكلت بمجراها منعطفاً تاريخياً غيرت من مساره التاريخي لتلك المدة , مما استدعى من الباحث اختيارها بحسب هذه الاعتبارات [21] .

وهذا الأمر يعني ، ان توقف الباحث التاريخي عند لحظة زمنية معينة لا يكون من باب الصدفة او الأمر الثانوي , بل له دلالاته الخاصة بمضمون الدراسة , ليس على مستوى إشكالية الباحث لتلك المرحلة فقط , بل تنسحب على طبيعة النتائج التي ينتهي اليها في مجال دراسته للمدة الزمنية التي اختارها . ويتضح الخط الزمني للنتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة على مستوى الدراسات العليا حتى سنة 2000 وتصاعده في الجدول رقم (2) وتمثيله البياني .

الجدول رقم (2)

النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة مصنف بحسب الزمان للسنوات 1990–2000

التاريخ الزمان (بالتاريخ الميلادي)	النجف		العراق		الوطن العربي		اسيا		أوربا		المجموع
القرن الثاني	1		–		–		–		–		1
القرن السادس	2		–		3		–		–		5
القرن السابع	1		1		2		–		–		4
القرن الثامن	–		–		1		–		–		1
القرن التاسع	1		1		1		–		–		3
القرن الحادي عشر	–		–		–		1		–		1
القرن الثاني عشر	–		–		1		–		–		1
القرن الثالث عشر	–		–		1		–		–		1
القرن الرابع عشر	–		–		1		–		–		1
القرن السابع عشر	–		–		–		1		–		1
القرن الثامن عشر	–		–		–		1		–		1
القرن العشرين	2		8		7		–		1		18
المجموع والنسبة	7	18 %	10	26 %	17	45 %	3	%8	1	%3	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : ارشيف جامعة الكوفة / كلية الآداب– قسم الدراسات العليا.

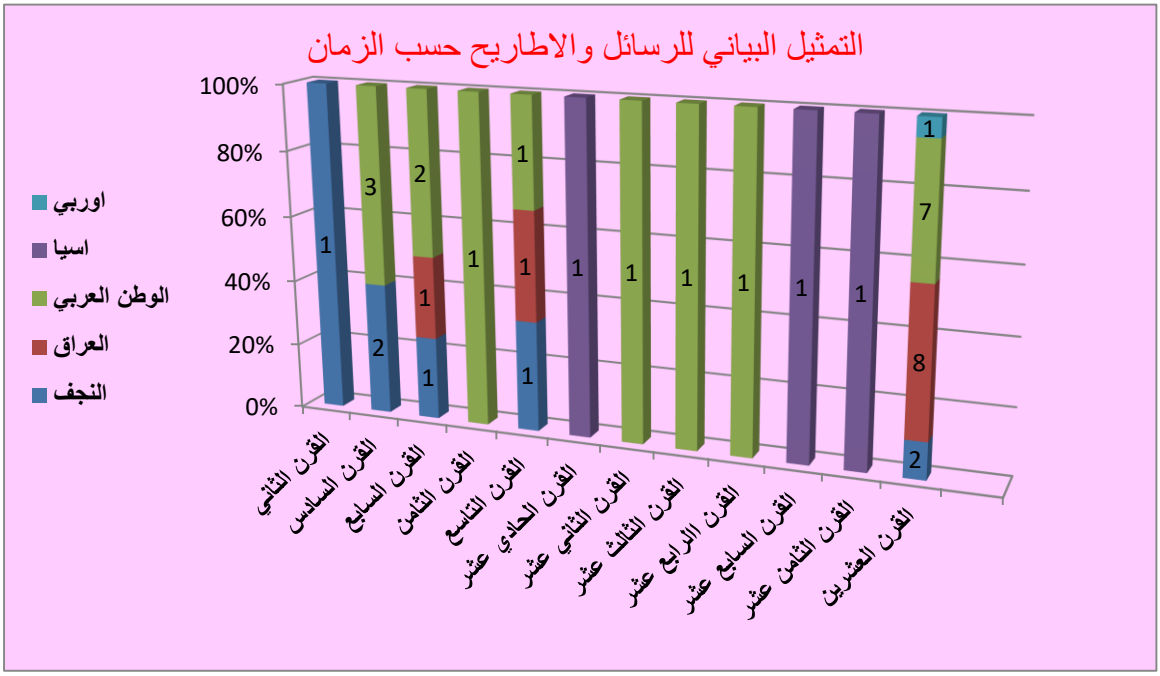

وعلى هذا الاساس يمكن النظر الى مجموع هذا النتاج بشكله العام من الناحية الزمنية التي اشتغلت عليها الدراسات المقدمة بالشكل الاتي : كانت حصة الكتابة في القرن العشرين كبيرة , فمن اصل (38) دراسة كانت هنالك (**18**) دراسة تناولت احداث ووقائع متنوعة في القرن العشرين وهي تشكل ما نسبته **47%** من مجموع الدراسات المقدمة , وهي في اغلبها حول تاريخ العراق الحديث والمعاصر وعددها عشرة دراسات وهي تشكل ما نسبته **26%** من مجموع الدراسات المقدمة , وتاريخ الوطن العربي وعددها سبعة دراسات وهي تشكل ما نسبته **18%** من مجموع الدراسات المقدمة , ولم يحظ تاريخ منطقة النجف سوى بدراستين فقط ، فيما كان هنالك دراسة واحدة عن تاريخ أوربا. اما باقي القرون فقد توزعت بينها الدراسات الباقية ، فكانت حصة القرن السادس خمس دراسات , توزعت بين الوطن العربي ثلاث دراسات ، والنجف دراستان . بينما كانت حصة القرن السابع أربع دراسات ، كان محورها تاريخ النجف ، والعراق ، والوطن العربي . اما القرن التاسع فقد جاء بثلاث دراسات توزعت بين تاريخ النجف ، والعراق ، والوطن العربي ولكل منهم دراسة واحدة . . على حين جاء القرن الثاني بدراسة واحدة تناولت تاريخ النجف. والقرن الثامن دراسة واحدة تناولت الوطن العربي , والقرن الحادي عشر دراسة واحدة تناولت تاريخ النجف . والثاني عشر والثالث عشر والقرن الرابع عشر لكل منهم دراسة واحدة تناولت الوطن العربي . و الثامن عشر دراسة واحدة تناولت تاريخ آسيا. وهذا الامر يعني عدم وجود دراسات عالجت احداث القرون الاول ، والثالث ، والرابع ، والخامس ،والعاشر ، والخامس عشر ، والسادس عشر ، والتاسع عشر الميلادية . وفي تقديرنا ان السبب في ذلك يعود الى عوامل منها : شحة الكادر

التدريسي في الدرجات العلمية العالية واختصاصاته ، خصوصا في التاريخ القديم بشكله العام ، والتاريخ الاوربي والعصور الوسطى بشكل خاص ، فضلا عن اختصاصات اخرى متفرقة . وكان لضرورات توافر المصادر لمواضيع هذه القرون ، واتقان اللغات الاجنبية ، ومتطلبات السفر في اصعب سنوات عجاف مر بها الباحث العراقي ألا وهي سنوات الحصار الظالم الذي فُرض على العراق ، سبب آخر في التوجه زمانيا نحو الدراسات المعاصرة لتاريخ العراق والوطن العربي . كما لا يمكن اهمال توجهات الطلبة الباحثين واختصاصاتهم السابقة في توجيه مشاريعهم البحثية باتجاه التواصل الزمني معها في الدكتوراه ، او استكمال زمن الحدث لما تم انجازه لدراسات اخرى .

اما بالنسبة للتدوين التاريخي حول تاريخ المثلث الحضاري الذي تُعنى به جامعة الكوفة أولاً ، الذي تمتد اضلاعه بين مدن الحيرة والكوفة والنجف تحديداً , فمن اصل (38) دراسة قدمت كان هناك سبع دراسات اهتمت بهذا المجال توزعت على القرون الثاني ، والسابع ، والتاسع ، والسابع عشر ، بدراسة واحدة لكل منهم . والسادس ، والقرن العشرين بدراستين لكل منهما . وهذا الامر يعني ان ما زال هناك متسع زمني واسع لم تبحث مواضيعه بعد ، مما اعطى المجال واسعا للعديد من الدراسات التي تخص تاريخ المنطقة في السنوات اللاحقة .

2 – البعد المكاني :

يؤدي المكان دوراً مهماً في تحديد وتوجيه مسار أي دراسة تاريخية , بسبب طبيعة العلاقة العضوية ما بين الحدث التاريخي كواقعة , والمكان الذي جرى فيه . فأحد الأركان الاساسية في المعرفة التاريخية هي المعرفة الجغرافية , تلك المعرفة التي تفتح للباحث سواء كان في مجال التاريخ القديم ام الحديث او المعاصر افاقاً جديدة في تحليل الوقائع والاحداث برؤية مركبة , تجمع ما بين معرفة الباحث بتلك الوقائع والاحداث التي يستقيها من مصادرها الاساسية ، مضافاً لها معرفته بطبيعة الامكنة والمواقع التي جرت فيها تلك الاحداث , فضلا عن تحديد أثرها وتأثيرها وانعكاساتهما [22] . هذا الامر يعني ان المكان في أية دراسة تاريخية رصينة يُعد شرطاً أساسياً من شروط البحث التاريخي ، إذ لا يمكن ان تقوم للبحث قائمة من دون إيلاء المكانة المهمة لمسرح الحداث . وفيما يخص بحثنا ، فقد توزع المكان في النتاج التاريخي المقدم بين الدوائر المحلية لمدن الحيرة والكوفة والنجف ، ثم الدائرة القطرية للعراق ، والوطن العربي ، واخيرا الدائرة الاقليمية والعالمية . ويتمثل ذلك واضحا في الجدول رقم (3) وتمثيله البياني .

جدول رقم (3)

النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة مصنف بحسب المكان للسنوات 1990 - 2000

ت		منطقة النجف		العراق		الوطن العربي		اسيا		اوربا		العدد الكلي	النسبة المئوية
1	التاريخ القديم	1		–		–		–		–		1	%2
2	التاريخ الاسلامي	4		4		7		1		1		17	%45
3	التاريخ الحديث	–		–		–		2		1		3	%8
4	التاريخ المعاصر	2		8		7		–		–		17	%45
5	المجموع والنسبة	7	%18	12	%32	14	%37	3	%8	2	%5	38	%100

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : أرشيف جامعة الكوفة / كلية الآداب– قسم الدراسات العليا.

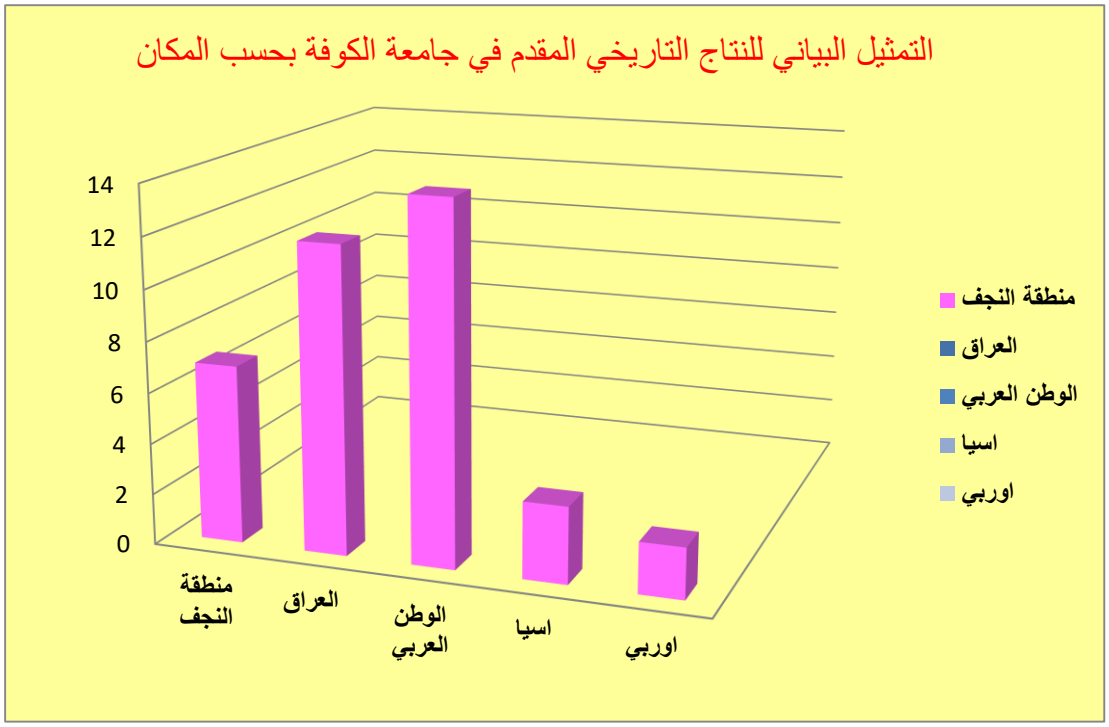

يتضح من الجدول اعلاه ان التوجهات البحثية للدراسات التاريخية المقدمة من زاوية الدور الذي لعبته البلدان والامكنة والمواقع ، سواء في دوائرها المحلية ام الاقليمية او الدولية , انها توزعت بين دائرة العراق التي كان عدد دراساتها اثني عشر دراسة من اصل (38) دراسة منجزة بين رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه ، مثلت ما نسبته **32%** ، بعضها كانت دلالة المكان فيها صريحة كما في "

المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية " ، و " **دور المعارضة النيابية في العراق 1946-1958م** " ، و " **النظام السياسي في العراق 1958-1968 دراسة تاريخية** " . وبعضها كان المكان فيها مضمّن ، ولم تكن له دلاله صريحة كما في " **أرض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية و الاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي** " . وهناك عدد من الدراسات اهتمت بدراسة مدن بعينها كمدينة بغداد مثلا ، كما في " **الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع و الخامس الهجريين** " ، او مدينة واسط ، كما في " **دور واسط العسكري والاداري في المشرق 82-132هـ / 700-749م** . في حين كانت هناك دراسات غطت منطقة جغرافية محددة ، كما في " **منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق** " ، او انها كانت تهتم بوحدة ادارية بعينها ، كما في " **لواء المنتفق 1914-1921 دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية** " .

اما فيما يخص الدراسات المنجزة ضمن دائرة تاريخ الوطن العربي ، فقد كانت هي النسبة الأعلى من بين الدراسات , اذ بلغت أربعة عشر دراسة من اصل (38) دراسة منجزة ، مثلت ما نسبته **37%** من مجموع الدراسات المقدمة ، تراوحت دلالات المكان فيها بين دراسة مدن عربية بعينها كما في " **مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي من القرن 2هـ /8م وحتى القرن 5ح/11م** " ، او دولة عربية محددة ، كما في " **التطورات السياسية في لبنان 1920- 1941** " ، و " **تطور الحركة الوطنية الإرتيرية 1961 – 1991** " ، و" **الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر 784-923هـ /1382-1517م** " ، او انها غطت منطقة جغرافية معلومة ، كما في " **بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق3هـ – 9هـ / ق 9م – 15م** " . كما كان للدلالات المكانية المشتركة بين اكثر من دولة عربية واحدة ، او بينها وبين دولة اجنبية محددة ، أثر في التوجه لدراسة طبيعة العلاقات السياسية في محاورها العربية والدولية ، كما في " **العلاقات السياسية الاردنية – السعودية 1921-1946 دراسة تاريخية** " ، و " **العلاقات البريطانية السعودية 1932-1939** " , و " **السياسة الأمريكية تجاه مصر 1919-1945** " . انظر الجدول رقم (1) .

اما فيما يخص الدراسات المنجزة ضمن الدائرة الاقليمية والعالمية ، فقد كانت نسبتها متواضعة من بين الدراسات , اذ بلغت خمسة دراسات من اصل (38) دراسة منجزة ، مثلت ما نسبته **13%** من المجموع الكلي للدراسات المقدمة ، تراوحت دلالات المكان فيها بين الاقليمية كما في " **ادارة الدين العام العثماني1881- 1928 دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث** " ، وقارة آسيا كما في " **ترسيخ**

واتساع السيطرة البريطانية في الهند 1798-1805م " ، وقارة أوربا كما في " **الحروب البلقانية 1912-1913 دراسة تاريخية** " و" **تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة 635-879هجري /1238-1492م** " .

وبالنسبة للدراسات التاريخية المحلية التي تُعنى بها جامعة الكوفة قبل غيرها ، التي سبق وان حددناها بالمثلث الحضاري الذي يغطي مدن الحيرة والكوفة والنجف , فمن اصل (38) دراسة قدمت كانت هناك سبع دراسات اهتمت بهذه المنطقة ، مثلت ما نسبته **18%** من المجموع الكلي للدراسات المقدمة ، وقد استأثرت مدينة الكوفة بثلاثة دراسات ، أثنان للماجستير هما و " **منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي** " و " **الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة** " والثالثة للدكتوراه هي " **الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي** " , ويبدو ان هذا الاهتمام راجع في تقديرنا , الى قلة الدراسات المتوافرة عن هذه المدينة أولا ، والدلالات التاريخية والحضارية لها ولمدرستها العلمية ثانيا ، فضلا عن ارتباط اسم الجامعة بها ، مما دفع باتجاه توجيه طلبة الدراسات العليا لاختيار موضوعات التاريخ المحلي لهذه المدينة في حلقاته المتصلة منذ تأسيسها حتى القرن العشرين ، وبشتى جوانبه التاريخية والسياسية والاقتصادية والفكرية ، ليسهم في الكشف عن تاريخ هذه المدينة ، وبيان أهمية مدرستها العلمية [23] . تليها مدينة النجف بدراستين هما " **تاريخ النجف السياسي 1921- 1941**" و " **تاريخ النجف في العصر العباسي 132-656 هـ** " ، وهناك دراسة ثالثة جاء المكان فيها مضمّن وهي (الشيخ جعفر محبوبة وكتابة ماضي النجف وحاضرها دراسة تحليلية) . اما الحيرة فلم تحظ إلا بدراسة واحدة هي " **الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة** " .

يتضح مما تقدم ان الاولوية في التدوين التاريخي المنجز في جامعة الكوفة لسنوات البحث من ناحية دائرة المكان كان لتواريخ أقطار الوطن العربي بنسبة (37%) ، والعراق بنسبة (32%) ، و للتاريخ المحلي بنسبته (18%) ، اما الدائرة العالمية فقد كانت نسبة مواضيعها لا تزيد (13%) في مجموع قاراتها . وفي هذا مؤشر على دعم التوجهات الخاصة بتاريخ الوطن العربي خصوصا وان بعضا من هذه الدراسات تناولت موضوعات لها صلة مباشرة بتاريخ العراق ، كما ان التوجه القومي كان واضحا في بعض الدراسات خصوصا من حيث المكان والموضوع . ومن جهة اخرى يمكن لنا ان نشير الى وجود نقص كبير في الدراسات الخاصة بتاريخ أوربا وآسيا ، وانعدامها فيما يخص تاريخ افريقيا والامريكيتين ، عند مقارنته مع الدراسات السابقة ، خاصة إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان بعضا من دول هذه القارات كان لها دور خطير في تاريخ المنطقة عموما وتاريخ العراق بوجه خاص .

3 - **الموضوع** :

ان اختيار الموضوع من الابعاد المهمة في أية دراسة تاريخية , إذ يمكن عده البؤرة التي ينصهر فيها الحدث عبر الزمان والمكان , ليتشكل بعدها الموضوع الرئيسي للحدث ، والذي يتخذ شكلا يمثل عنوان الدراسة , إذ لا يمكن ان يُعالج أي موضوع في التاريخ ان لم يكن له عنوان رئيسي واخر فرعي مهمته الإفصاح عن جوهر المسألة التي يقدمها الباحث في دراسته [24].

وبالنظر الى طبيعة الدراسات المقدمة في اطار بحثنا هذا بالنسبة الى معطيات ومحددات اختيار الموضوعات التاريخية نلاحظ جملة من المؤشرات منها : ان صياغة الموضوع المدروس بصفة عنوان جامع للأبعاد , من حيث خلوه من الاطالة والتعميم ، فضلا عن البعد الانشائي ، يُعد جانباً فنيا مهما , ليس على مستوى الدراسات التاريخية فقط ، بل والانسانية بشكل عام . فكلما زادت مهارة الباحث بتكثيف دلالاته للعنوان ، وتقسيمة على وحدات كبرى وصغرى , انعكس علية الامر في وضوح الرؤية لمنطقة ومجال الدراسة من جهة , وان يحدد فرضياته واشكاليته بصوره ادق وبمنهجية من جهة اخرى . وعلى هذا الاساس فإن ما يلاحظ على النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة , من ناحية صياغة عناوين دراساته ، ان البعض منها جاء بعناوين قصيرة محددة كما في " **تاريخ النجف السياسي 1921-1941** " و " **الحروب البلقانية 1912-1913** " و " **العلاقات البريطانية السعودية 1932-1939** " . وبعضها جاء جامعا للعنوانات الطويلة , كما في " **بلاد السودان في كتابات الرحالة والجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق3هـ - 9هـ / ق 9م – 15م** " ، و " **منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي** " ، و " **أرض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية والاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي** " . في حين ان قسما من تلك العنوانات انتهت بعنوانات فرعية تحدد اكثر من وجه للدراسة كما في " **لواء المنتفق 1914-1921 دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية** " و " **ابن تغري بردي وكتابة النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد** " . وقسم آخر كان التعميم والاطلاق وعدم حصر الموضوع من السمات الواضحة فيه كما في " **عبد الرزاق الحسني مؤرخاً** " **و** " **المؤرخ ابو سعد السماني في كتابه الأنساب** " .

اما من ناحية طبيعة الموضوع التي غلبت عليها الدراسات المقدمة ، كان للموضوعات السياسية نسبة كبيرة تجاوزت (42%) ، تليها موضوعات المنهج بنسبة (13%) ، واحتلت الموضوعات الثقافية والعسكرية لكل منها نسبة (11%) ، والتاريخ الاقتصادي (8%) ، والتاريخ الاجتماعي(5%) ،

والتاريخ الاجتماعي الاقتصادي ، والاداري الاقتصادي الاجتماعي ، والاداري الاقتصادي ، والعسكري الاداري ، لكل منهما (3%) . انظر الجدول رقم (4) وتمثيله البياني . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يظهر ان هنالك عدداً من الموضوعات التاريخية قد غاب اثرها في هذا النتاج كالموضوعات التي تخص فلسفة التاريخ ، او الاستشراق ، او الحضارة وفلسفتها , فضلا عن الموضوعات التي تخص تاريخ القرون الوسطى الاوربية ، او عصر النهضة والتدوين في الغرب . مما يشير الى ان طبيعة التوجهات التي وجهت اختيار الموضوعات والاقدام على دراستها كانت الاولوية فيها للموضوعات السياسية التي شكلت ما نسبه (42%) من مجموع الموضوعات المبحوثة ، ومن بعدها تأتي موضوعات المنهج والموارد بنسبة (13%) ، ثم الادارية والاقتصادية والاجتماعية على حساب باقي الموضوعات الاخرى بنسب متواضعة ... ولا ندري هل كان لتوجهات فلسفة التعليم في الدولة العراقية اثر في ذلك ؟ او انه جاء محصلة لما توافر من كوادر تدريسية في اختصاصات بعينها ، او إن الأمر يتبع خططا علمية صادرة من قسم الدراسات العليا ، او من قسم التاريخ في كلية الآداب ، كان يفترض ان يتم من خلالها سد النقص القائم في الكوادر والاختصاصات غير المتوافرة ضمن خطة منظورة يثمر نتاجها في بضعة سنوات . او ان الامر كان يتبع الوضع الاستثنائي في مدة التسعينيات من القرن الماضي الذي سبق الاشارة له ، في محدودية الامكانيات في توافر ادوات البحث العلمي ومصادره ، سواء كان ذلك على مستوى الباحثين الافراد ، ام على مستوى مؤسسات الدولة الادارية والعلمية ، مما دفع باتجاه الابتعاد عن الموضوعات التي تتطلب تعلم واتقان اللغات الاجنبية ، فضلا عن السفر وجمع الأصول وما يرافق ذلك من متطلبات مادية غير عادية لم يكن الباحث العراقي قادراً عليها في حينه .

جدول رقم (4)

النتاج التاريخي في جامعة الكوفة مصنف بحسب الموضوعات

ت	موضوع الدراسة	العدد	النسيبة المئوية
1	التاريخ السياسي	16	%42
2	التاريخ الاقتصادي	3	%8

3	التاريخ الثقافي	4	%11
4	التاريخ الاجتماعي	2	%5
5	التاريخ العسكري	4	%11
6	التاريخ الاجتماعي الاقتصادي	1	%3
7	التاريخ الاداري الاقتصادي الاجتماعي	1	%3
8	التاريخ الاداري الاقتصادي	1	%3
9	التاريخ العسكري الاداري	1	%3
10	المنهج والموارد	5	%13
المجموع		38	% 100

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : ارشيف جامعة الكوفة / كلية الآداب– قسم الدراسات العليا.

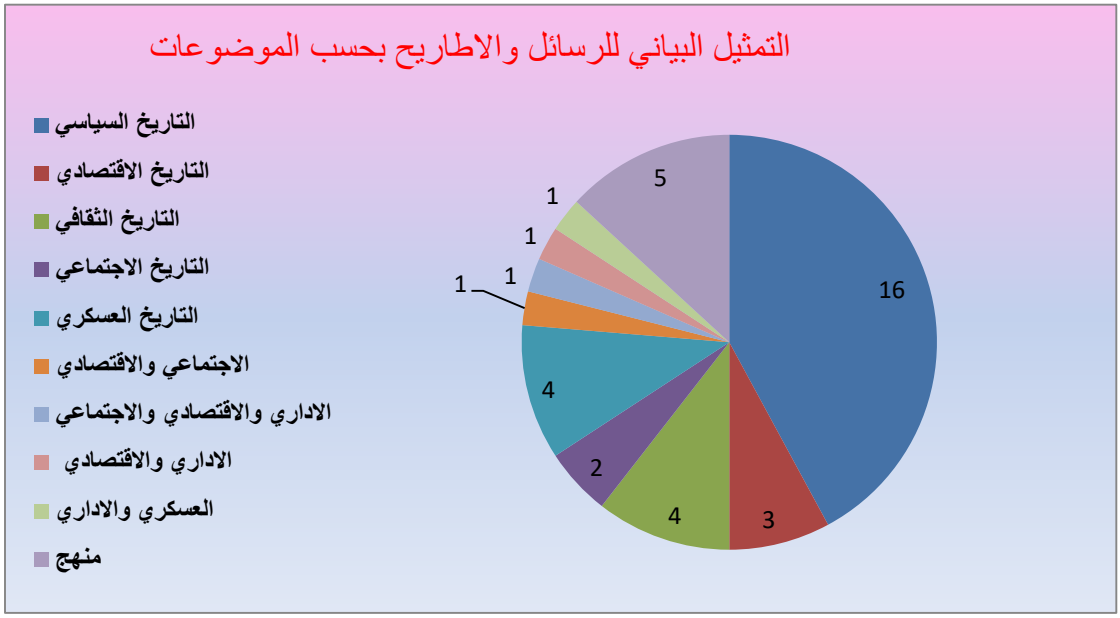

وفي الخلاصة يمكن القول , ان الخطوط العامة لتوجهات التدوين التاريخي في جامعة الكوفة خلال مدة البحث تلخصت في ثلاث محددات رئيسة , الاول هو البعد الزمني الذي أشّر لنا ان أغلب تلك الاسهامات كانت واقعة في منطقة التاريخ المعاصر للقرن العشرين سواء ببعده العراقي ام العربي او الاوربي . والثاني هو البعد المكاني الذي أشّر لنا ارتفاع نسبة الدراسات التي ارخت لتاريخ الوطن العربي وهي النسبة الاعلى من بين الدراسات ، ثم يليها العراق ، وبعده أوربا ، وأخيرا آسيا . أما فيما يخص البعد الثالث الذي تناول طبيعة الموضوعات المقدمة , فكان للبعد السياسي النصيب الاكبر في

عدد الموضوعات ، ومن بعده جاءت الموضوعات ذات البعد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والعسكري والاداري على التوالي .

وعلى ضوء هذه النتائج السابقة ، ادعو القائمين على رسم سياسات وخطط الدراسات العليا وموضوعاتها في جامعة الكوفة بشكل عام ، وقسمي التاريخ في كلية الآداب ، والتربية للبنات بشكل خاص ، الى ان يبدو اهتماما خاصا للولوج الى حقول التاريخ غير المطروقة ، والقرون غير المدروسة ، والاهتمام بموضوعات التاريخ المحلي وجوانبه الحضارية ، فضلا عن التاريخ العالمي ، وان يؤخذ هذا التوجه بعين الاعتبار وينال مزيدا من الاهتمام عند توجيه الباحثين لاختيار الموضوعات ، على أمل ان تُسد الثغرات في الدراسات التاريخية في المنظور القريب .

ثالثا : **الكتابة التاريخية وادوات البحث** :

ان الكتابة التاريخية في حقيقتها هي الممارسة الفعلية التي في ضوئها نستطيع تقييم حدود وابعاد الكفاءة المنهجية في الاعمال المقدمة في حقل الدراسات التاريخية , فالبحث التاريخي شأنه شان كل بحث علمي ينبع من مشكلة او موقف مشكل , يدفع الباحث الى التفكير في حلاً له ، وعلى هذا فنقطة البداية في حادثة او تطور او خبرة من خبرات الماضي صارت موضوع سؤال او شك . ان الشروع في طرح الاسئلة او الاشكاليات التي يبدأ بها الباحث في المجال التاريخي , لا يكفي بحد ذاته في تكوين رؤية منهجية واضحة المعالم لموضوع دراسته , فالباحث وبعد تحديده لمشكلته يفترض فرضيات الحل , ثم يشرع في جمع المعلومات ونقدها واثبات صحتها او خطأها , عندها يصبح البحث التاريخي عملا هادفا ، ويصبح سعي الباحث وراء المعلومات نشاطا موجها , وصولا الى ترتيب الحقائق في نسق منطقي محكم , وصولا الى فرضيات قائمة على قراءات حول الموضوع [25]. هذا الامر يعني ان المؤرخ يبني مقاربته على معطيات الحدث , ويخوض فيه على انه واقع فعلاً , ولكن من دون ان يفارقه الشك , مسخراً للاستخلاص عناصر الحقيقة منه , فلا يذهب حين اذ – ولا يستطيع ذلك – ان يكون قاطعا في حكمة بالقبول او الرفض [26] .

وهنا لابد من الاشارة الى ان طريقة البحث والجمع لمصادر الموضوع الذي يتصدى له الباحث في حقل الدراسات التاريخية والوثائقية منها على وجه الخصوص ، هي عملية مركبة ومعقدة ، تقوم بالأساس على شخصية المؤرخ وثقافته وبنيته الفكرية , لأنه كلما كان المؤرخ متوافر المجالات المعرفية المتنوعة , كلما كانت امكانياته التوثيقية اخصب , شريطة ان يراعي الدقة والاهمية في انتقاء الوثائق الأقرب ارتباطاً بمشكلة البحث [27].

وعلى اساس هذه الموجهات التي يفترض ان تكون معياراً حاكماً لأي توجه بحثي في حقل الدراسات التاريخية المتوخاة .. سنحاول تحليل النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة , للوقوف على تشخيص معايير المنهجية لمعرفة طبيعة الادوات المستعملة في إنجاز تلك الدراسات كـ (الوثائق ، والمخطوطات , والكتب , والدوريات ، والخرائط ، والصور , والجداول , والإحصائيات , والمقابلات , والمفاهيم ، والمناهج ...) وتوظيفها , وقدرة الباحث على الاستفادة من العلوم المساعدة في البحث التاريخي . مع التسليم بأن المقبل على دراسة التاريخ وكتابته ينبغي ان يعلم انه مقبل على عمل شاق يتطلب جهدا وتضحية وصبرا طويلا لما تلزمه من ادوات بحث ضرورية للوصول الى الهدف .

إن قيمة الدراسة التاريخية , ومعيار اهميتها ، لا يتأثر بمسألة اختيار الموضوع او تحديد حدوده الزمنية , ولا بالمعرفة الدقيقة لمكان الحدث فقط , بل ان هذه الامور على اهميتها في البحث التاريخي ، لا يمكن ان تعطي الجدارة والقيمة الكاملة لأية دراسة , مالم يوازيها امر مهم آخر ، يخص قدرة الباحث وتمكنه من الاستفادة من ادوات البحث التاريخي وتوظيفها لخوض غمار موضوعه . إذ إنّ اسس وقواعد البحث التاريخي واصوله ، تستلزم من الباحث اعتماد واستخدام الأدوات التي تشكل بمجموعها العدة اللازمة للمؤرخ في تصديه لدراسة التاريخ ، والى جانبها تؤدي العلوم المساعدة دورا خطيرا في المعرفة التاريخية ، خصوصا العلوم ذات العلاقة بموضوع الدراسة [28] . عليه فإن قيمة الدراسات التاريخية وأهميتها تتحدد بقيمة المصادر والوثائق المستعملة فيها ، ومدى صحتها وقربها من الموضوع .

وعلى ضوء هذه القواعد التي تؤسس لعملية التدوين التاريخي ، سنحاول إلقاء نظرة فاحصة على أدوات البحث المستعملة , في ضوء البيانات التي قام الباحث بجمعها حول ادوات البحث التاريخي التي احتوتها كل رسالة ماجستير او أطروحة دكتوراه انجزت ، لمعرفة كيفية تعامل الباحثين مع هذه القواعد في توظيف واستخدام ادوات البحث التاريخي وتقنياته في دراستهم . أنظر الجدول رقم (5) وتمثيله البياني .

جدول رقم (5)

استخدام ادوات البحث ونسبها للنتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة 1990-2000

ت	نوع الاداة	عدد الرسائل والأطاريح	النسبة المئوية
1	الوثائق والمخطوطات	30	%79
2	الجداول والخرائط والصور	21	%55
3	اللغات الاجنبية	29	%76
4	الرسائل والأطاريح الجامعية	29	%76
5	الكتب العلمية	38	%100
6	المقابلات الشخصية	7	%18
7	الموسوعات	3	%8

8	الدوريات والبحوث	32	%84
9	الانترنيت	صفر	صفر%

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / كلية الآداب- مجموعة الرسائل والأطاريح المنجزة في السنوات 1990 -2000 ؛ دار الكتب والوثائق العراقية ، مجموعة الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة ؛ جامعة بغداد ، المكتبة المركزية ، الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة .

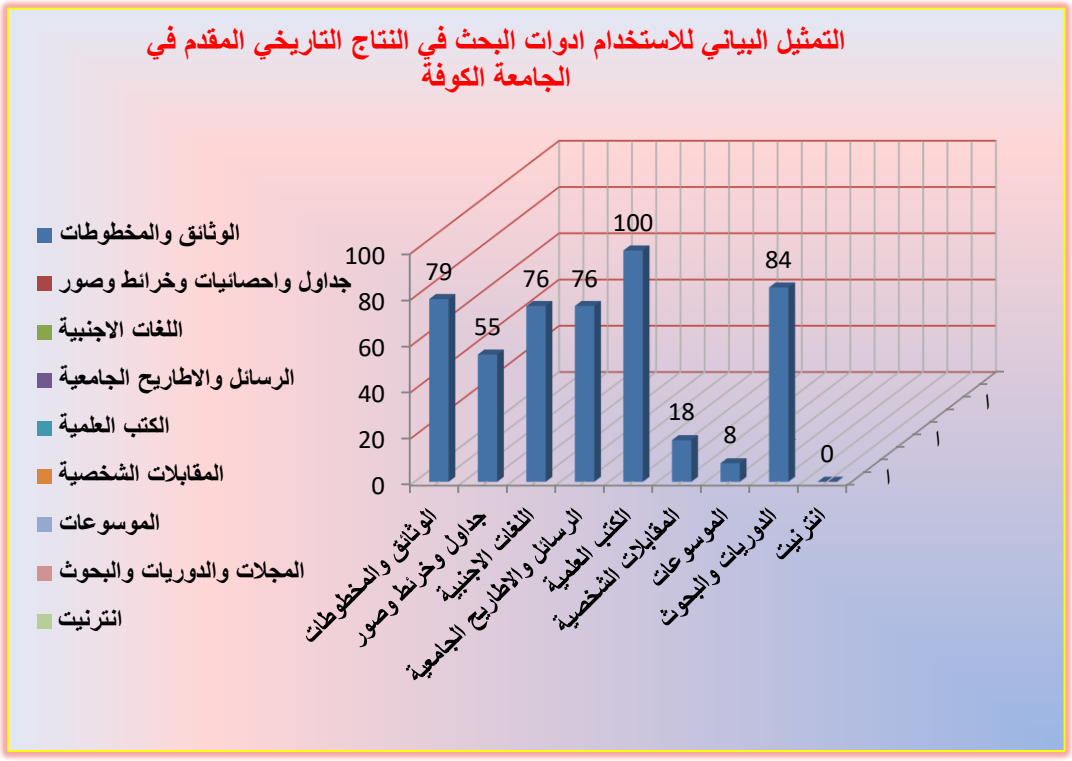

فبالنسبة لاستعمال وتوظيف المصادر الأساسية في الدراسات المقدمة , وفي مقدمتها الوثائق والمخطوطات الأصيلة ، التي لها صلة جوهرية بالموضع , يتضح من الجدول رقم (5) وتمثيله البياني ، والجدول رقم (6) ، ان من اصل (38) دراسة بين رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه , كانت هنالك (30) دراسة استندت في موضوعاتها التاريخية على الوثائق أولا ، والمخطوطات ثانيا ، وكانت نسبتها استعمالها كبيرة جدا إذ وصلت الى (79%) . وان ستة دراسات كان استعمالها لهذه الأداة متواضعا . ودراستان فقط خلت من استعمال الوثائق والمخطوطات .

كما نلاحظ من البيانات التي توافرت لدينا ان نسب الاستعمال للوثائق والمخطوطات اختلف بحسب الموضوعات البحثية التي قدمها الباحثون , مع التأشير بان الدراسات التي اهتمت بتاريخ العراق

السياسي المعاصر كان لها النسبة الأعلى في الاستعانة بالوثائق الرسمية والمخطوطات , ومن الأمثلة البارزة في هذا المجال: دراسة الباحث عبد الستار شنين الجنابي للماجستير " **تاريخ النجف السياسي 1921–1941** " التي نالت درجة الامتياز ، استعمل فيها الباحث (270) وثيقة رسمية سرية غير منشورة ترى النور لأول مرة . ورسالة الباحث احمد عبيد جاسم المسعودي , "**موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق 1921 – 1932** " وضمت (163) وثيقة و نالت درجة جيد جداً. وأطروحة الباحث بشير حمود كاظم الغزالي " **دور المعارضة النيابية في العراق 1946–1958**" , دكتوراه , وضمت (67) وثيقة و نالت درجة جيد جداً. واطروحة الباحث علاء حسين عبد الامير الرهيمي " **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية** " وضمت (52) وثيقة , و نالت درجة الامتياز .

إن هذا الاستعمال للوثائق والمخطوطات , وبهذه النسب العالية في بعض الرسائل والأطاريح يعُد من الأمور الإيجابية , إذ لا ينعكس الامر على قيمة الجهد الذي بذله الباحث في حقل دراسته فقط , بل ويمنح تلك الدراسات رصانة وقيمة علمية في مجالها , ويعطيها الأهلية لان تصبح من المراجع المهمة في حقل دراستها , فضلاً عن ذلك ان هذا الامر يؤشر لنا وبوضوح ان المصادر الأصلية وفي مقدمتها الوثيقة كان لها أثرٌ مهم واساسي في عملية التدوين التاريخي ، وان الدراسات التي قدمت في هذا المجال كانت ترقى الى مستوى الطموح العلمي الذي راهنت على تحقيقه جامعة الكوفة ، أي انها احدثت فارقاً نوعياً على مستوى البحث التاريخي بشكله العام أولا ، فضلا عن اصالة المادة التاريخية ومصداقيتها ثانيا .

اما بالنسبة للجداول والاحصائيات ، فقد بلغت نسبة الدراسات التي توسعت في استعمالها لبيان متغيرات بياناتها (55%) ، وهي تمثل (21) دراسة من المجموع الكلي لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه البالغة (38) دراسة . وقد تميزت الدراسات ذات التوجه الاقتصادي والاداري بالتوسع في استعمال الجداول والاحصائيات , ومنها دراسة الباحث طاهر يوسف الوائلي " **ادارة الدين العام العثماني1881– 1928 دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث** " التي ضمت (69) جدولا من البيانات والجداول الاحصائية , وقد فرضت طبيعة الدراسة وموضوعها هذا الامر , إذ ان الخوض في معالجة مشاريع الادارة المالية وأرقامها عبر سنوات عديدة , يجعل من عمل جداول البيانات للمدفوعات والايرادات وحجم الدين السنوي ضرورة واجبة لتحديد طبيعة المتغيرات . ونلاحظ العكس في الدراسات ذات البعد السياسي إذ قل استعمال الجداول والاحصائيات بشكل ظاهر, عدا ما هو ضروري ومهم لبيان بعض المتغيرات ، كما عند الباحث علاء حسين عبد الامير في دراسته "**المعارضة البرلمانية في العراق**

في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية ", إذ بلغ عدد الجداول فيها (22) جدولاً . و الباحث عبد العال وحيد عبود في دراسته " لواء المنتفق 1914–1921 دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية " , إذ بلغ عدد الجداول والاحصائيات فيها (19) جدولاً . اما في الدراسات التي قُدمت في مجال التاريخ الاسلامي بمراحله المختلفة ، فالجداول والاحصائيات تكاد ان تكون غائبة فيها , وفي احسن الاحوال كانت اعدادها متواضعة , كما في دراسة الباحث علي محمد مهدي " **الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي** " , إذ لم يزيد العدد فيها عن ستة جداول . ويمكن لنا ان نؤشر هنا ان السبب في ذلك متعلق بطبيعة هذه الدراسات وموضوعاتها أولا ، والمنهج الوصفي الذي تعتمده في سرد الأحداث التاريخية وتحليلها ثانيا , مما يضع الباحث في موقف الغني عن استعمال الجداول لعدم توافر الارقام او البيانات التي تحتاج الى جداول او رسوم توضح حركة المتغير صعودا ام هبوطا .

وفيما يخص الوسائل والادوات الاخرى ، فقد شكل الرجوع للرسائل والأطاريح الجامعية السابقة نسبة عالية في الدراسات المنجزة ، فمن بين (38) دراسة وهي المجموع الكلي لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المنجزة ، كان هناك (29) دراسة استعانت بالرسائل والأطاريح الجامعية السابقة ، وقد شكلت ما نسبته (76 %) من المجموع الكلي ، وهذا الأمر يؤشر لنا اهتمام الباحثين بالدراسات الاكاديمية السابقة ، ومحاولتهم الاستفادة مما جاء فيها , ايمانا منهم بقواعد البحث التاريخي وتقاليده الاكاديمية التي تعد العودة للدراسات الاكاديمية السابقة – خاصة الجيدة منها – ضرورة يجب على باحث مراعاتها . اما الدراسات التسعة الباقية التي لم تؤشر لنا أي اشارة الى الدراسات الاكاديمية السابقة فقد تراوحت ما بين كونها رائدة في موضوعها ولم تسبقها دراسات أخرى كما في " **تاريخ النجف السياسي 1921–1941** " وهذا مؤشر إيجابي . او ان ذلك كان خللا في المنهج المعتمد وهذا مؤشر سلبي . أنظر الجدول رقم (6) .

واحتلت مسألة المقابلات الشخصية , وكذلك الاستعانة بالموسوعات التاريخية ، مكانة متدنية في الدراسات المنجزة , اذ بلغت في الاولى (18%) أي بمعدل (7) دراسات , فيما بلغت في الثانية (8%) أي بما يعادل ثلاث دراسات من مجموع (38) دراسة منجزة . وقد يعود السبب في مسالة المقابلات , الى عدم تمكن الباحث من الوصول الى الشخصيات ذات العلاقة بموضوعه ممن عاصر الاحداث او اسهم فيها ولأسباب كثيرة . او قد يكون لامتناع تلك الشخصيات ورفضهم اجراء المقابلات لأسباب ذاتية او أمنية او سياسية ؛ مما يُصعّب من مهمة الباحث في تحقيق تلك المقابلات . هذا من جانب ومن جانب آخر قد يكون الأمر متعلقا بما سيطرح في المقابلة من إجابات انتقائية ، تترفع عن

كل اخفاقات الحدث ، فضلا عما قد تتسم به من المبالغات في أثر الشخصية ومحوريتها في الأحداث الإيجابية . وهذا مما يضعف رصانة البحث وحيادية الباحث . اما فيما يتعلق بندرة استخدام الموسوعات التاريخية , فيكمن السبب في تقديرنا كون الموسوعات تعتمد المعلومة المختصرة مستندة على المصادر المختصة ، التي يمكن للباحث استشارتها والوصول اليها ، مما يجعل من الموسوعات مصادر ثانوية على الاغلب , عليه فان عدم استعمالها لا يشكل خللاً منهجيا تنعكس آثاره على تقييم تلك الدراسات واجازتها من الناحية العلمية .

وعلى العكس من ذلك كان لمراجعة الدوريات ، والمجلات العلمية المحكمة ، واستعمالها كمرجع للمعلومات يكاد ان يكون السمة الغالبة ، فمن اصل (38) دراسة انجزت كان هناك (32) دراسة استعملت في مصادر معلوماتها بحوثا من تلك الدوريات والمجلات المحكمة , وقد شكلت ما نسبته (84%) من المجموع الكلي ، وهي نسبة عالية ، ويكمن السبب في تقديرنا في رصانة البحوث المنشورة فيها ، فضلا عن تحكيمها من قبل خبراء مختصين من ناحية الحدث والمنهج ، مما يعزز الثقة في معلوماتها .

اما فيما يخص استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة كمصادر في تلك الدراسات ، وخاصة الشبكة الدولية (الانترنيت) ، فقد كان معدوماً . واذ ما دققنا في سنوات البحث المحددة وهي (1990–2000) , أصبح الأمر واضحا ومسوغاً لعدم استعانة الباحثين بهذه الوسيلة , اذ كان العراق يمر بهذه المرحلة بحصار ظالم شمل كل المجالات , فضلاً عن الرقابة الحكومية آنذاك على المواقع الإلكترونية ومحدودية استخدامها , وضعف الإمكانية الاقتصادية للفرد العراقي بشكل عام والطالب الباحث بشكل خاص لاقتناء حاسب شخصي وخط للأنترنيت , فضلا عن ذلك هناك عامل مهم آخر يخص طبيعة التقاليد البحثية في جامعة الكوفة نفسها , التي لا تعطي الشبكة الدولية (الانترنيت) صفة المصدر التاريخي الاصيل الذي يمكن للباحث ان يرجع اليه في دراسته ؛ بسبب الجانب الاعلامي والدعائي الذي تتصف به المواقع الإلكترونية ، فضلاً عن عدم مصداقية نسبة كبيره من المعلومات المنشورة على الشبكة الدولية ، مما يولد الشك في الاستناد عليها كمصدر موثوق ، إلا ما ندر من المواقع الرسمية للمراكز البحثية والوثائقية ، أنظر الجدول رقم (6) .

جدول رقم (6)

استخدام ادوات البحث وتوزيع العمل في النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة 1990–2000

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	الدرجة العلمية	وثائق و مخطوطات	جداول و خرائط صور	المصادر الاجنبية	الرسائل و الاطاريح	الكتب العلمية	المقابلات الشخصية	الموسوعات	الدوريات و البحوث	الانترنيت
1	عبد الستار شنين الجنابي	تاريخ النجف السياسي 1921 -1941	ماجستير	270	-	11	4	102	-	-	16	-
2	عبد الأمير محسن جبار	العلاقات السياسية الأردنية – السعودية 1946-1958	دكتوراه	179	-	37	6	74	-	-	32	-
3	احمد عبيد جاسم المسعودي	موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق 1921 – 1932	ماجستير	163	-	4	3	48	-	-	9	-
4	عبد العال وحيد عبود العيساوي	لواء المنتفق 1914-1921 دراسة في احواله الادارية والسياسية و الاجتماعية والاقتصادية	ماجستير	71	19	10	5	112	-	-	14	-
5	طاهر يوسف الوائلي	ادارة الدين العام العثماني 1881- 1928 دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث	دكتوراه	69	25	68	13	169	-	6	29	-
6	بشير حمود كاظم الغزالي	دور المعارضة النيابية في العراق 1946-1958م	دكتوراه	67	-	6	13	65	8	-	44	-
7	فاضل عبيد طخاخ الحميدي	العلاقات السياسية الاردنية –السعودية 1921-1946 دراسة تاريخية	دكتوراه	58	-	25	19	100	-	-	30	-

8	علاء حسين عبد الامير الرهيمي	المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية	دكتوراه	52	22	–	29	76	8	–	40	–
9	علي حمزة سلمان الحسناوي	النظام السياسي في العراق 1958–1968 دراسة تاريخية	دكتوراه	51	–	13	21	134	24	–	30	–
10	رياض محمد عيد الشديفات	الاردن و مهام التوجه القومي في السياسة العربية 1958–1967	ماجستير	46	–	13	19	74	–	–	30	–
11	عز الدين عبد الرسول المدني	محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام 1958	ماجستير	39	1	2	4	92	3	–	12	–
12	عباس حسين الجابري	السياسة الأمريكية تجاه مصر 1919–1945	دكتوراه	35	2	26	2	26	–	–	24	–
13	كاظم عويز عبود الهاشمي	تطور الحركة الوطنية الإرتيرية 1961 – 1991	دكتوراه	34	2	2	–	112	6	–	25	–
14	عدنان حسن علي محبوبة	دور النفط في بناء العراق المعاصر 1931–1958	دكتوراه	28	7	9	11	74	–	–	27	–
15	حسين حمد عبد الله الصولاغ	التطورات السياسية في لبنان 1920–1941	دكتوراه	27	2	38	13	164	–	4	25	–
16	زكية حسن إبراهيم الدليمي	المؤرخ أبو سعد السمعاني في كتابة الأنساب	دكتوراه	20	5	–	–	120	–	–	–	–
17	جبار يحيى عبيد	العلاقات البريطانية السعودية 1932–1939	دكتوراه	14	–	43	10	138	–	–	26	–
18	علي هادي عباس	الحروب البلقانية 1912–1913 دراسة تاريخية	دكتوراه	14	2	118	1	27	–	–	21	–

19	محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين	تاريخ النجف في العصر العباسي 132-656 هجري 749-1258م	ماجستير	14	-	2	34	466	-	-	78	-
20	عمار عبودي محمد حسين نصار	تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي	ماجستير	13	-	-	7	242	-	-	21	-
21	حيدر محمد حسن الكليدار	الامام الصادق و دوره في المعرفة التاريخية	دكتوراه	10	-	-	-	106	-	-	2	-
22	فليح حسن علي المشوح	عبد الرزاق الحسني مؤرخا	دكتوراه	10	5	4	-	127	10	-	20	-
23	سعاد جواد حسن الانصاري	الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع و الخامس الهجريين	دكتوراه	8	-	4	1	341	-	-	-	-
24	علاوي عباس العزاوي	الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها دراسة تحليلية	ماجستير	8	2	-	6	159	19	-	16	-
25	فاضل جابر ضاحي	ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد	دكتوراه	8	-	-	-	165	-	-	-	-
26	نوال تركي موسى	بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق3هـ - - 9هـ / ق 9م - 15م	دكتوراه	8	7	15	1	114	-	-	16	-
27	معن صالح مهدي	الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة	ماجستير	7	-	5	-	169	-	-	20	-

28	علي كسار غدير الغزالي	اثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي	ماجستير	4	–	2	4	265	–	1	9	–
29	وفاء حمود راضي	مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي من القرن 2هـ /8م وحتى القرن 5ح/11م	ماجستير	4	1	13	–	74	–	–	9	–
30	خالد موسى عبد الحسيني	الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة	ماجستير	–	2	4	3	137	–	–	19	–
31	رحيم هادي عبدالله الشمخي	منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي	ماجستير	–	–	13	–	132	–	–	15	–
32	رياض حميد مجيد الجواري	تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة 635-879هجري \1238-1492م	دكتوراه	–	1	2	11	105	–	–	–	–
33	زينب ابراهيم حسن الشبلي	ارض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية و الاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي	ماجستير	–	2	–	4	33	–	–	8	–
34	الهام محمود كاظم	ترسيخ واتساع السيطرة البريطانية في الهند 1789-1805م	دكتوراه	10	3	52	2	11	–	16	5	–
35	علي محمد مهدي	الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي	دكتوراه	–	6	60	1	409	–	–	4	–
36	فاضل كاظم صادق العبادي	الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر 784-923هجري \1382-1517م	دكتوراه	–	17	–	–	72	–	–	–	–

37	رحيم هادي عبدالله الشمخي	دور واسط العسكري والاداري في المشرق 82-132هـ / 700-749م	دكتوراه	-	-	4	1	115	-	-	2	-
38	كمال ناصر ذهب	ادارة اقاليم الدولة العربية الاسلامية في العصر الراشدي 11-41هـ /632- 661م	دكتوراه	-	4	2	6	269	-	-	6	-

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / كلية الآداب- مجموعة الرسائل والأطاريح المنجزة في السنوات 1990 -2000 .؛ دار الكتب والوثائق العراقية ، مجموعة الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة ؛ جامعة بغداد ، المكتبة المركزية ، الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة .

رابعا : السمات والخصائص العامة لأنماط الكتابة التاريخية . .
نماذج مختارة عن التاريخ المحلي .

سنحاول في هذا المبحث كشف السمات والخصائص العامة لأنماط نماذج من الكتابة التاريخية عن منطقة النجف تحديداً ، والتي تُعد تغطيتها من أولويات مهام اقسام التاريخ في جامعة الكوفة , وفي ضوئه سيتم عرض وتحليل ونقد لتلك الدراسات وتقييمها , من ناحية الموضوعات وطبيعة المعالجات والمنهج , ليتسنى لنا تحديد الخصائص والسمات العامة للتدوين التاريخي في هذه المدة بشكل عام , والتدوين التاريخي عن منطقة النجف بشكل خاص .

وقبل الدخول في الموضوع ؛ نقول ان مجموع تلك المساهمات كانت سبعة دراسات فقط , اما المجالات التي انخرطت فيها فقد توزعت بين التاريخ القديم والاسلامي والمعاصر فضلاً عن التراجم , ولم تكن هناك اية دراسة في التاريخ الحديث – أنظر الجدول رقم (7) – ، وان تناولنا للنماذج المختارة سيكون بحسب الاطار الزمني لتواريخ انجازها .

جدول رقم (7)

النتاج التاريخي حول تاريخ منطقة النجف المقدم في جامعة الكوفة للسنوات 1990-2000

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	الدرجة العلمية	تاريخ الانجاز
1	معن صالح مهدي	الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة	ماجستير	1994
2	خالد موسى عبد الحسيني	الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة	ماجستير	1996
3	رحيم هادي عبدالله الشمخي	منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق	ماجستير	1996
4	عبد الستار شنين الجنابي	تاريخ النجف السياسي 1921- 1941	ماجستير	1997
5	علاوي عباس العزاوي	الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها	ماجستير	1997
6	علي محمد مهدي	الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة	دكتوراه	1998
7	محمد جواد نور الدين عبد الزهرة	تاريخ النجف في العصر العباسي 132-656 هـ	ماجستير	1999

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / كلية الآداب ، فهرس الرسائل الجامعية .

1- **الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة :**

تُعد دراسة الباحث معن صالح مهدي الربيعي باكورة الدراسات الاكاديمية التي صدرت عن تاريخ المنطقة , وتكمن اهمية هذه الدراسة كما يقول الباحث في انها " **اول دراسة منهجية متخصصة عن هذه الولاية في العصور العباسية المتأخرة** " [29]. وجاءت معالجته للموضوع من حيث الهيكلية في مقدمة وثلاث فصول وخاتمة . ففي الفصل الاول : اهتم بملامح الحياة السياسية للكوفة , وكان التركيز فيه على حركات القرامطة والعلاقات السياسية مع الفاطميين والحركات العلوية وأثر الأعراب في الحياة السياسية [30] . اما الفصل الثاني فقد عالج الباحث من خلاله ادارة الكوفة وخططاها , من ناحية تحديده للتنظيمات الادارية في الكوفة وخططها من ناحية الاسواق والمحال والمساجد وغيرها [31] . اما الفصل الثالث فقد اهتم بإبراز النتاج الفكري للكوفة في المؤسسات التعليمية ، والعلوم الدينية ، وعلوم العربية ، وعلم التاريخ ، فضلا عن العلوم الاخرى [32]. وانتهت الدراسة بوضع خاتمة تفصيلية استخلص من خلالها النتائج التي توصل اليها [33] .

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فقد تجسدت في جوانب عده ذات ابعاد سياسية وادارية وفكرية , منها ان الاصول الاولى للحركة القرمطية بقيادة حمدان قرمط وصهره مجدان كانت في الكوفة ومنها خرجت, إذ كان القرامطة يرون فيها اكبر مدينة واقربها من مركز الخلافة ، لذا سعوا للسيطرة عليها , وجعلها مركزاً سياسياً واعلاميا يبثون منها افكارهم المعارضة [34] . اما على الصعيد

الاداري فقد استحدثت فيها وظائف جديدة منذ مطلع القرن الرابع الهجري مثل والي سواد الكوفة , واستبدال وظائف اخرى مثل الصدر والناظر والمقطع بوظيفة الوالي [35] . اما من حيث الجانب الفكري فقد كان لوجود مسجد الكوفة الكبير الأثر الواضح في تقدم الحياة الفكرية ونتاجها في هذه المدينة , وكان لظهور مدرسة الكوفة العلمية وتخصصاتها قد اعطى حتى للمساجد الثانوية في المحلات دوراً مهماً في ان تكون مقراً للدرس والبحث ولحلقات التعليم التي تعقد من قبل العلماء [36] .

لكن ما يؤخذ على الباحث ودراسته غياب المنهج المعتمد فيها , إذ خلت المقدمة من اية اشارة لآليات المنهج المستعمل , كذلك انشغل الباحث في الاستفاضة بدراسة الجوانب الحياة السياسية والتنظيمات الادارية في الكوفة على حساب النتاج الفكري الذي اشتهرت به مدرسة الكوفة [37] , ولم يلتفت الباحث الى إحداث التوازن المطلوب من ناحية توزيع المادة والمعالجة , فكان هناك نوع من الارتباك سواء في حجم المادة المطلوبة للمباحث ، وطبيعة المعالجات . وقد يكون الامر الاول راجع الى ندرة المادة المتوافرة في المصادر وتشتتها ، خصوصا وان الدور السياسي للكوفة بدء يتراجع مع القرن الرابع للهجرة ، وتبع ذلك دور مدرستها العلمية . اما الأمر الثاني فيعود في تقديرنا الى اعتماد الباحث على المنهج الوصفي في عرض الاحداث مما غيب حيوية المعالجة .

2- تاريخ النجف السياسي 1921-1941 :

للباحث عبد الستار شنين الجنابي [38] . تُعد هذه الدراسة من أولى الدراسات الأكاديمية التي تناولت تاريخ مدينة النجف , ليس على مستوى جامعة الكوفة فقط بل على مستوى الدراسات الأكاديمية العراقية بشكل عام , إذ كانت الدراسة الرائدة الاولى عن تاريخ هذه المدينة , وقد فتحت الباب لما بعدها من دراسات في موضوعات التاريخ المحلي لمدينة النجف . انجزت هذه الدراسة ونوقشت سنة 1997 ونالت درجة الامتياز .

تكمن أهمية هذه الدراسة في انها سلطت الضوء على مرحلة هامة من تاريخ العراق السياسي المعاصر في دائرته الكبرى , وتاريخ مدينة النجف في دائرته المحلية والذي يبدأ من تأسيس الدولة العراقية سنة 1921 لينتهي بثورة مايس سنة 1941 , وفي هذه المدة أدت النجف دوراً قيادياً في تكوين الدولة العراقية المدنية وتطورها السياسي , إذ شاركت وبشكل فعال في تحريك ورسم صورة الحدث السياسي , وأن تؤدي الدور القيادي المهم في الكثير من احداث تاريخ العراق المعاصر وتشكيل مؤسسات الدولة الدستورية والادارية .

جاءت الدراسة في هيكليتها بتمهيد واربعة فصول وخاتمة . كان التمهيد بمثابة مدخل نظري عام للدراسة ، تناول فيه الباحث مدينة النجف من حيث التسمية , والموقع , والنشأة [39] . اما الفصل الأول

فقد تحدث عن تاريخ المدينة بين الاحتلالين العثماني والبريطاني , وفيه ثلاث محاور رئيسية , اختص الاول منها بدراسة ابعاد الوعي السياسي ونمو الحركة القومية في النجف , وتناول الثاني الاحتلال البريطاني للعراق وموقف النجف من العثمانيين , في حين كان المحور الثالث معالجة لأبعاد مقاومة النجف للاحتلال البريطاني[40]. اما الفصل الثاني والذي جاء بعنوان دور النجف في تكوين الدولة العراقية فهو دراسة مهمة لمجموعة من الادوار التاريخية التي لعبتها النجف على مستوى الساحة السياسية في تلك السنوات , مثل موقف النجف من ترشيح فيصل بن الحسين وتتويجه , واعتداءات الوهابيين ودور النجف في التصدي لها , وموقف النجف من معاهدة 1922م واستمرار الانتداب البريطاني , ودور النجف في انتخاب المجلس التأسيسي[41]. اما الفصل الثالث والذي جاء بعنوان موقف النجف من التطورات السياسية الداخلية والعربية من 1925–1932 فقد تضمن موقف النجف من الانتخابات النيابية الأولى , ومشكلة الموصل , ونادي الاصلاح , و موقفها من القضايا القومية , ومعاهدة 1930 , وإضراب رسوم البلديات , والحزب الوطني العراقي فرع الكوفة [42] . اما الفصل الرابع والذي كان بعنوان النجف والتطورات السياسية 1933–1941 فقد تناول ثلاث محاور تخص طبيعة هذه التطورات حتى سنة 1941 [43] .

اما من حيث اهم النتائج التي انتهى اليها الباحث في دراسته هذه فهي ان الدور الذي أدته النجف في تكوين الدولة العراقية الحديثة , وتطورها السياسي , يُعد صفحة مهمة في التاريخ السياسي للعراق . إذ شاركت النجف وبشكل فعّال في صنع أحداث اختيار وتتويج الملك فيصل الأول , وتشكيل مؤسسات الدولة الدستورية والإدارية , كما تميز تاريخ النجف السياسي خلال هذه المدة بالمعارضة الدائمة للسياسات الحكومية الممالئة للسلطات البريطانية . وإن لوجود المرجعية الدينية في النجف أثراً فعالاً دفع رجال الدين الى بيان مواقفهم من الأحداث التي تجرى حولهم سواء على مستوى العراق , ام الوطن العربي , والعالم الاسلامي , وقد فسح هذا المجال الكبير لرجال الدين للنشاط من خلال إصدار الفتاوى , وهو أمر أعطى النجف ثقلاً كبيراً في أن تكون المحرك للكثير من الأحداث السياسية [44] .

اما من حيث المنهج الذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة ، فقد قام بتوظيف واستعمال المنهج الوصفي ، والتحليلي ، فضلا عن نقد الاصول الوثائقية التي اعتمد عليها في معالجة موضوعاته , وهو ما اكده الباحث بقوله : " **اعتمدت الدراسة بالدرجة الأولى على الوثائق العراقية الرسمية غير المنشورة , وهي على جانب كبير من الأهمية , لأنها توضح مواقف الحكومة إزاء النجف وأحداثها السياسية , كما تكشف عن الكثير من الجوانب السرية لتلك المواقف , ولا سيما التقارير الرسمية الموضوعة من قبل إدارة التحقيقات الجنائية المركزية , سواءً التقارير الخاصة أم جريدة الاستخبارات السياسية ,**

التي تتضمن نشاطات الحركات السياسية والأحزاب الوطنية والأشخاص ومواقفهم من القضايا الداخلية , فضلاً عن التقارير السرية التي تصدر عن متصرفي لواء كربلاء الخاصة منها , أو النصف شهرية , فضلا عن ما يصدر من مسؤولي إدارة القضاء , أو موظفيه , أو تقارير السلطات الأمنية التنفيذية فيه , مما يوجب الوقوف عندها وتحليلها " [45] .

ان ما يُحسب للباحث فضلاً عن ريادة دراسته في تصديها لموضوع لم يبحث من قبل , واعتمادها بشكل اساسي على الوثائق السرية غير المنشورة ، انه اقد أكمل تخصصه بدراسة تاريخ النجف على مستوى الدكتوراه بدراسة كان عنوانها " **تاريخ النجف الاجتماعي 1932-1968** " [46] , وبذلك يكون قد اكمل ما بدأه في الماجستير بالشكل الذي جعله اكثر تخصصا في مجال التدوين التاريخي الوثائقي اولاً ، وفي التاريخ المحلي لمدينة النجف ثانياً .

3- الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة :

للباحث خالد موسى عبد الحسيني وقد تم انجازها سنة 1996 , وتبدو اهمية هذه الدراسة فيما تناولته من موضوع مهم ، ألا وهو الحياة الاجتماعية لمدينة الحيرة عاصمة دولة المناذرة العربية ، إذ إنّ معظم الباحثين وكما يقول صاحب الدراسة " **قد أحجموا عن دراسة الحياة الاجتماعية في دولة المناذرة لقلة مصادره وفقدان معظمها شأنهم في ذلك شأن الكثير من الدراسين لتاريخ العرب قبل الاسلام , فضلاً عن قلة التنقيبات الإثارية في المنطقة موضوع الدرس , الامر الذي جعل معظم تراث الحيرة ينطمر تحت الأنقاض ولم يصلنا منه شيء ذو قيمة تاريخية لحد الآن سوى ما ذكرته الروايات التاريخية وهي في الغالب متناقضة أو اسطورية , او ما ورد في الأدب العربي من شعر ونثر والذي دون في عهد متأخر** " [47] .

ونتيجة لصعوبة الحصول على المادة التاريخية فقد فرض هذا الامر على الباحث اعتماد منهج تاريخي يقوم على اساس غربلة الروايات التاريخية ومقارنتها مع بعضها بغية الترجيح ، والاجتهاد احيانا ، للكشف عما يسد الثغرات في تاريخ الحيرة الاجتماعي [48] .

جاءت الدراسة من ناحية هيكلية البناء والخطة بمقدمة وأربعه فصول وخاتمة . تناول الباحث في الفصل الاول منها تسمية الحيرة ونشأتها وموقعها الجغرافي [49] . اما الفصل الثاني فقد اهتم بدراسة عناصر السكان وحياتهم اليومية من عادات وتقاليد وملابس وطعام وسلوك الاجتماعي والعاب [50] . اما الفصل الثالث فقد ركز على دراسة مهن السكان واعمالهم ونشاطاتهم الاقتصادية كالزراعة والصناعة

والتجارة [51] . اما الفصل الرابع الأخير فقد تناول الخصائص الفكرية والثقافية لمجتمع الحيرة من حيث المعتقدات الدينية والعلوم والمعارف والفنون [52] .

انتهى الباحث في دراسته للحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة الى جملة من النتائج كان في مقدمتها ، ان سكان الحيرة قد شكلوا وحدة سكانية عربية او الاتحاد قبلي اطلق علية اسم (تنوخ) شعورا منهم بعروبتهم ، على الرغم من انهم يتألفون من مجموعة من القبائل العربية الشمالية والجنوبية التي استقرت في العراق . وسكن الحيرة أيضا النبط والفرس واليهود . وترتب على هذا الخليط العرقي ما أفائد أهل الحيرة من الاطلاع على الثقافات الاخرى وما تحمله من جوانب حضارية مختلفة [53] . وعلى الرغم من وجود غير العرب من القوميات والأعراق الاخرى ، كان التنظيم الاجتماعي قائماً على أساس النظام القبلي ، إذ انقسم السكان على ثلاثة اقسام هم : تنوخ , أهل الوبر , والعباد سكان الحيرة والاحلاف الذين التحقوا بهم [54].

ومما يحسب للباحث في هذه الدراسة شروعه في دراسة الحياة الاجتماعية في الحيرة في مدة ما قبل الاسلام , وهذا التوجه بشكل عام قلة من الباحثين من ينخرط للكتابة فيه ؛ لقلة المصادر المطلوبة في هذه المدة , مما يتطلب من الباحث جهداً استثنائيا واسعاً ، وتقصياً مضنياً لجمع المادة المطلوبة من مصادرها الأصلية . ومع ذلك فقد غابت عن الدراسة الكثير من المصادر والمراجع التي كان من الممكن ان تثري معالجاتها , وخاصة ما كتبه المستشرقون ، وعلماء التاريخ القديم ، والآثاريين الغربيين خاصة في المصادر الأجنبية , وعلى الرغم ان الباحث قد وصل الى بضعة مصادر منها ، لكن هذا الامر على اهميته غير كافٍ لتغطية جوانب الموضوع .

4- تاريخ النجف في العصر العباسي 132-656هـ / 749-1258م [55] :

وهي للباحث محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين ، وقد انجزت سنة 1999 . تكمن اهمية هذه الدراسة في انها تابعت الادوار والمراحل التي مرت بها المنطقة من عصور ما قبل الاسلام مروراً بالعصر الراشدي وتأسيس مدينة الكوفة وصولا الى تأسيس مدينة النجف التي اكتسبت اهميتها وقدسيتها من دفن الخليفة الراشدي الرابع امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيها , فضلاً عن أثر مدرستها العلمية [56] .

تضمنت الدراسة من حيث هيكليتها تمهيدا وخمسة فصول وخاتمة. تضمن الفصل الاول دراسة للبعد التاريخي للمنطقة في عصر ما قبل الاسلام . اما الفصل الثاني فقد درس المنطقة في العصر الراشدي ، وحركات التحرير العربية الاسلامية التي جرت خلاله , وصلة النجف بالكوفة [57] . وكان الفصل الثالث قد تحدث عن اسباب إخفاء القبر الشريف واختلاف المؤرخين حول موضعه ، وتاريخ المشهد العلوي وعمارته ، وأثر العامل الديني في تمصير المدينة , فضلاً عما ينسب من مراقد للأنبياء

في النجف [58] . اما الفصل الرابع فكان دراسة الحياة العلمية في النجف ومراحل تطورها [59] . في حين كان الفصل الخامس الاخير عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمدينة النجف [60].

اما اهم النتائج التي انتهت اليها الدراسة تلخصت في ان تاريخ مدينة النجف في حلقاته العلمية والحضارية كان امتدادا وتواصلا لتاريخ مدينة الكوفة منذ تمصيرها سنة 17هـ [61] , والتي تواصلت بدورها مع إرث مملكة الحيرة العربية ، التي نشأت في المنطقة قريبا منها , إذ ظلت المنطقة تابعة للكوفة حتى نهايات القرن الثالث الهجري , حينما نشأت النجف كمدينة مستقلة تطورت لتصبح منافسة لها خلال الأدوار التاريخية اللاحقة [62]. وقد ركزت الدراسة بشكل ظاهر على العامل الديني في نشأة المدينة تطورها قبل وبعد مرحلة الشيخ الطوسي , إذ عدَّ الباحث هجرته اليها واستقراره فيها قد شكل تحولاً في مسار المدينة ومدرستها العلمية . ومما يؤاخذ على هذه الدراسة – على الرغم من الجهد الكبير الذي قُدّم فيها – انها اعتمدت على روايات الموروث الديني ، وسلمت به على انه حقائق تاريخية قاطعة ، على الرغم من ان اغلب تلك الروايات كانت روايات آحاد ، وغير متواترة ، والكثير منها أسطوري ، وغيبي ، لا يستند الى أساس تاريخي او مادي .

وعلى اساس ما تقدم من عرض وتحليل للمساهمات الاكاديمية , التي قدمت في مجال التدوين التاريخي المحلي ... يمكن لنا وعلى اساس المعطيات المنهجية التي وسمتها ، استخلاص اهم السمات والخصائص العامة التي تميزت بها ومن اهمها:

- كان التوجه العام الذي رسم ابعاد هذا التدوين من ناحية المجالات التي شغلها , تمثل بالتركيز على دراسة مدينة الكوفة اولا ثم النجف والحيرة . فمن أصل (سبع) دراسات ما بين دكتوراه وماجستير , استأثرت الكوفة بثلاثة منها , كانت موضوعاتها منصبة على دراسة الكوفة في الفترة الاسلامية تحديداً . ويبدوا ان هذا التوجه لدراسة مدينة الكوفة ومنحه الأولوية جاء من باب سد النقص الحاصل في هذا الجانب , فضلا عن اقتران أسم الجامعة باسم الكوفة , مما يدعو الى تقديم دراسات تغطي تاريخ الكوفة لتعبر عن خصوصية هذه الجامعة , خصوصاً في هذه المدة التي تُعد مرحلة التأسيس والتطور للجامعة . اما النجف فقد اقتصرت على دراستين فقط , وقد خلت الفترة العثمانية التي تُعد مرحلة هامة في تاريخ هذه المدينة من اية دراسة . ولم تحظ الحيرة سوى بدراسة واحدة كان مجالها مجتمع الحيرة . وعلى ضوء ما تقدم يمكن ان نؤشر شحة في الدراسات التي قدمت لتغطية مواضيع التاريخ المحلي لمدينة النجف ، في الوقت الذي

ما زالت هناك الكثير من الموضوعات التي تحتاج الى من يكشف اللثام عنها ويقدمها للمكتبة التاريخية .

- عزوف الباحثين عن دراسة الجوانب الاقتصادية الاجتماعية والثقافية للمدينة كدراسة مستقلة , اذ بقيت هذه الابعاد مضمّنة داخل اطر دراسات اخرى , ولم تنفرد إلا في وقت لاحق [63].
- غياب دراسة الأعلام من الشخصيات الوطنية ، والدينية ، والعلمية ، والاجتماعية في النجف , والسبب في تقديرنا يعود الى حداثة فتح الدراسات العليا ، وكثرة الموضوعات الرئيسة التي تحتاج الى البحث والتقصي أولا ، وطبيعة المدة الزمنية التي انتج بها هذا التدوين , اذ كان للنظام السياسي آنذاك أثرٌ في توجيه الدراسات العليا ومساراتها في الجامعات العراقية , بالشكل الذي يجعلها تنسجم مع فلسفة الدولة في التعليم ، فضلا عن توجهاتها الفكرية آنذاك [64].
- ان أي بحث او تأليف لا تتحقق فيه الاصالة والمنهجية إلا اذ كان – وكما يقول الحاجي خليفة – " **شيء لم يسبق اليه فيخترعه او شيء ناقص يتممه أو شيء مغلق يشرحه أو شيء مختلط يرتبه أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه** .. " [65] . وانعكاسا لذلك فقد كانت الاسهامات في تدوين تاريخ النجف متفاوتة من حيث الاصالة والقيمة العلمية التي حملتها , فقسم من الدراسات التي قدمت كـ " تاريخ النجف السياسي 1921–1941 " , او " تاريخ النجف في العصر العباسي" , شكلت كل واحده منها اضافة في حقل اختصاصها ، سواء من ناحية المنهج ، ام الرؤية ، او في طبيعة اختيار الموضوع ، والمعالجة ، والادوات , فتحولت تلك الدراسات مع مرور الوقت الى مصادر لا يستغنى عنها في دراسة التاريخ المحلي للمدينة . في حين كان الباقي منها جهوداً متواضعة لم تصل الى مستوى احداث فارق نوعي او تحقيق اضافة تاريخية تُحسب لها, , إذ انها لم تأتِ بشي جديد سوى تجميع للمادة التاريخية المبثوثة في المصادر وإعادة تنظيمها ، وتبويبها ، لتكون منسجمة مع متطلبات الموضوع بشكله التقليدي .
- طغيان المنهج الوصفي في عرض المادة التاريخية وسيادته في المعالجة لأغلب الدراسات , ومع ذلك كانت هناك بعض الدراسات التي مثلت تحولاً في رصانة المنهج ، والرؤية ، والمعالجة , فضلا عن الادوات ، اذ التزمت بمناهج الوصف ، والنقد ، والتحليل المبني على الاصول التاريخية كما في " تاريخ النجف السياسي 1921–1941 " , وهذا ما اضاف لها تأثير اكبر من ناحية القيمة والاهمية والرصانة لمعالجة جوانب موضوعاتها .

ثبت الهوامش

(1) عبد العزيز الدوري ، كتابة التاريخ العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 163 ، ايلول 1992 ، ص 11 .

(2) الماجستير Master : بالعربية تعني (الرسالة) ، وبالإنكليزية Thesis ، وبالفرنسية Memoire ، وهي تسمية اكاديمية لشهادة جامعية تمنح بعد البكلوريوس ، يحصل فيها الباحث على اسس وتجارب البحث التي تمكنه من مواصلة البحث للحصول على شهادة الدكتوراه Doctoral التي تعني بالعربية (الأطروحة) ، وبالإنكليزية Dissertation او Thesis ، وبالفرنسية These . احمد شلبي ، كيف تكتب بحثا او رسالة ، (القاهرة :1957) ص 13 ؛ أمين يعقوب ، كيف تكتب بحثا أو منهج البحث ، (بيروت :1986) ، ص28.

(3) احمد شلبي ، المصدر السابق ، ص 3.

(4) لم يتم تحديدنا لهذه المدة على خلفية تأسيس كلية الآداب /جامعة الكوفة , بل جاء على اساس السنة الدراسية التي تم فيها افتتاح الدراسات العليا في قسم التاريخ على مستوى الماجستير والدكتوراه في العام الدراسي 1990 / 1991. ومن الطبيعي ان لا يظهر هذا النتاج إلا بعد سنتين في الماجستير او ثلاث سنوات في الدكتوراه .

(5) أرشيف وزارة الداخلية العراقية (و سأرمز لها بالرمز أ . و. د .) . مقدمة النظام الداخلي للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية ، ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمة (6/ ا / 183 قسم 2) ، ص4 . تحتوي الملفة على (174) وثيقة تخص جميع المخاطبات التي جرت بشأن تأسيس (الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية) وخطوات مشروعها في تأسيس (جامعة الكوفة الأهلية) في مدينة الكوفة ، الى ما بعد غلقها ، ثم المقترحات و المشاريع البديلة وصولاً الى تأسيس جامعة الكوفة الحكومية. و تمتد هذه المخاطبات للفترة الممتدة بين السنوات 1966 الى 1974.

(6) أ . و. د . أصل طلب التأسيس المؤرخ في 18 تشرين الأول 1966 ، و/2.

(7) أ . و. د . النظام الداخلي للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة .

(1) جامعة الكوفة فكرتها أهدافها منهجها ، ص 38- 39 .

(9) أ . و. د . أصل قرار الحل المرقم م.ج. 213 في 30 كانون الثاني 1969 ، و/8 .

(3) أ. و. د كتاب ديوان رئاسة الجمهورية المرقم 2131 في 3 آذار 1970 . للمزيد من التفاصيل عن جامعة الكوفة الأهلية وللاطلاع على جميع وثائقها السرية انظر : عبد الستار شنين الجنابي ، النجف في الوثائق السرية ، ج 1 ، (النجف : 2010 ، مطبعة الضياء) .

(11) أ. و.د. كتاب الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي والبحث العلمي السري المرقم 198/7 في 18 شباط 1974 الى وزارة الداخلية .

(12) يقوم بالتدريس في جامعة الكوفة حتى نهاية سنة (2015) كادر علمي مؤلف من (1933) تدريسي بمختلف الاختصاصات والدرجات العلمية . اما كادرها الإداري والخدمي فقد بلغ عدد موظفي الإدارة والخدمات (1303) موظف وعامل . في حين وصل عدد الكادر الفني الى (1308) موظف بين خبير ومهندس وفني ، وبذلك يصبح المجموع الكلي لأعداد الكادر التدريسي والملاك الوظيفي لغاية نهاية سنة (2015) هو (4544) . جامعة الكوفة ، قسم الاحصاء .

(13) جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، وحدة الاعلام والعلاقات العامة , دليل كلية الآداب ,(جامعة الكوفة : مطبعة جامعة الكوفة , 2013) , ص 5.

(14) المصدر نفسه .

(15) المصدر نفسه , ص ص 5-6 .

(16) داخل حسن جريو , الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية , اتحاد الجامعات العربية (مجلة) ، عمان , العدد 29 , كانون الثاني , ص ص 163-164 1994.

(17) محمد وقيدي , كتابة التاريخ الوطني , (المغرب : دار امان للنشر والتوزيع , 1990) , ص5 .

([18]) مجلة المعرفة ، السنة (22) ، اب 1983، العدد 258 ، ص ص24-27.

(19) شكري نجار , الجامعة ووظيفتها الاجتماعية والعلمية , مجلة الفكر العربي , العدد 20 , السنة الثالثة , طرابلس ، آذار 2010 , ص ص149-150.

(20) همام عبد الخالق عبد الغفور وعبد الحليم ابراهيم الحجاج , استراتيجية التعليم العالي في العراق في اطار سياسات العلم والتكنلوجيا , (عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع , 2014) , ص ص175-177.

(21) حسن عثمان , منهج البحث التاريخي , ط9 , (القاهرة : دار المعارف , 2007) , ص ص57-58.

(22) محمد عبد الكريم الوافي , منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب , (بنغازي : جامعة قاريونس , 1990) , ص71 ؛ قاسم يزبك , التاريخ ومنهج البحث التاريخي , (بيروت : دار الفكر اللبناني , 1990) , ص55.

(23) استكملت في السنوات اللاحقة اغلب مواضيع تاريخ مدينة الكوفة في جوانبه التاريخية والحضارية في عدد غير قليل من الرسائل والأطاريح الجامعية في قسمي التاريخ في كلية الآداب ، والتربية للبنات .

(24) محمود صالح سعيد , اتجاهات الكتابة التاريخية في الرسائل والأطاريح الجامعية في قسم التاريخ (التاريخ الحديث والمعاصر أنموذجاً) , آداب الرافدين, (مجلة) , جامعة الموصل , العدد 54 , 2009 , ص386.

(25) عبد الرحيم الحسناوي ، النص التاريخي مقاربة ابستيولوجية وديداكتيكية ، (المغرب : افريقيا الشرق ، 2011) , ص49-51 .

(26) ابراهيم بيضون , اشكالية الفقيه – المؤرخ – قراءة في الكتابات التاريخية للعلامة السيد هاشم معروف الحسني , صوت الجامعة (مجلة) , لبنان , الجامعة الاسلامية , العدد صفر , 2010 , ص120.

(27) المصدر نفسه , ص52 .

(28) للمزيد من المعلومات عن العلوم المساعدة للتاريخ أنظر : حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص ص25-52

(29) معن صالح مهدي الربيعي , الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة , رسالة ماجستير غير منشورة , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1994) , ص1.

(30) المصدر نفسه , ص ص9-34 .

(31) المصدر نفسه , ص ص35-77.

(32) المصدر نفسه , ص ص78 -149 .

(33) المصدر نفسه , ص ص150 -153 .

(34) المصدر نفسه , ص150 .

(35) المصدر نفسه, ص151 .

(36) المصدر نفسه , ص151 .

(37)المصدر نفسه , ص ص123 -126 .

(38) عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي 1921-1941 , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة , كلية الآداب , 1997) . طبعت ككتاب مستقل وبنفس العنوان .

(39) المصدر نفسة , ص ص15- 20 .

(40) المصدر نفسة , ص ص21 - 85 .

(41) المصدر نفسة , ص ص 87- 158 .

(42) المصدر نفسة , ص ص 159- 216 .

(43) المصدر نفسة , ص ص 218- 284.

(44) عبد الستار شنين الجنابي , تاريخ النجف السياسي 1921-1941 , المصدر السابق , الخاتمة ص ص285- 286.

(45) المصدر نفسة , المقدمة , ص12.

(46) نوقشت هذه الاطروحة في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد , و نالت درجة الامتياز. وقد صدرت لاحقاً بكتاب مستقل حمل نفس العنوان عن مكتبة الذاكرة , بغداد لسنة 2010 .

(47) خالد موسى عبد الحسين , الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1996), المقدمة , ص3 .

(48) المصدر نفسه , المقدمة , ص3 .

(49) المصدر نفسه , ص ص 8-25 .

(50) المصدر نفسه , ص27-52 .

(51) المصدر نفسه , ص ص 54-81 .

(52) المصدر نفسه , ص ص 83-112.

(53) المصدر نفسه , الخاتمة, ص114 .

(54) المصدر نفسه , الخاتمة , ص ص 114-115.

(55) طبعت ككتاب بعنوان : تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي , (بيروت , دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , 2005).

(56) المصدر نفسه , ص13.

(57) المصدر نفسة ، ص ص117-170.

(58) المصدر نفسة ، ص ص171-282.

(59) المصدر نفسة ، ص ص283-380.

(60) المصدر نفسة ، ص ص381-492.

(61) المصدر نفسة, ص494.

(62)المصدر نفسة, ص494.

(63) ينظر من باب التمثيل لا الحصر دراسة : عبد الستار شنين الجنابي , تاريخ النجف الاجتماعي 1932-1968 , المصدر السابق .

(64) بعد الاحتلال الامريكي للعراق في عام 2003 فتح الباب على مصرعيه لمثل هكذا دراسات غطت مختلف الشخصيات والمواضيع بعد التوسع الكبير في اعداد الطلبة المقبولين في الدراسات العليا.

(65) عبد الله حاج خليفه , كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون , (بغداد : مكتبة المثنى , 1941) , ج1 , ص35 .

ثبت المصادر

اولاً : الوثائق غير المنشورة:

أ- أرشيف وزارة الداخلية العراقية :

ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمـــــة (6/ا / 183 قسم 2) :

- النظام الداخلي للجمعيـــــة المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية .
- طلب التأسيس المؤرخ في 18 تشرين الأول 1966 .
- قرار الحل المرقم م.ج. 213 في 30 كانون الثاني 1969 .
- كتاب الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي والبحث العلمي السري المرقم 198/7 في 18 شباط 1974 الى وزارة الداخلية .

ب- أرشيف جامعة الكوفة :

- ديوان الجامعة ، قسم الإحصاء .
- كلية الآداب ، فهرس الرسائل والأطاريح الجامعية.

- كلية الآداب ، الأرشيف الالكتروني لقسم الدراسات العليا .

ثانياً : الأطاريح والرسائل الجامعية :

- احمد عبيد جاسم المسعودي , موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق 1921 – 1932 , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999).
- بشير حمود كاظم الغزالي , كاظم مسلم محمود العامري , الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية 1910–1932 , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة: كلية الآداب ,2000) .
- جبار يحيى عبيد , العلاقات البريطانية السعودية 1932–1939 , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .
- حسين حمد عبد الله الصولاغ , التطورات السياسية في لبنان 1920–1941, اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1996) .
- حيدر محمد حسن عباس الكليدار , الامام الصادق ودوره في المعرفة التاريخية , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- خالد موسى عبد الحسيني, الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1996) .
- رحيم هادي عبدالله الشمخي , منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1996) .
- رحيم هادي عبدالله الشمخي, دور واسط العسكري والاداري في المشرق 82–132هـ / 700–749م, اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- رياض حميد مجيد الجواري , تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة 635–879هجري \1238–1492م , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- رياض محمد عيد الشديفات , الاردن و مهام التوجه القومي في السياسة العربية 1958–1967, رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- زكية حسن ابراهيم الدليمي , المؤرخ ابو سعد السماني في كتابة الأنساب , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1995) .
- زينب ابراهيم حسن الشبلي, ارض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية و الاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي, رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .
- سعاد جواد حسن الانصاري , الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع و الخامس الهجريين, اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- طاهر يوسف الوائلي , إدارة الدين العام العثماني1881– 1928 دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- عباس حسين الجابري , السياسة الأمريكية تجاه مصر 1919–1945 , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .

- عبد الأمير محسن جبار, العلاقات السياسية الأردنية – السعودية 1946–1958, اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1995) .
- عبد الستار شنين الجنابي , تاريخ النجف السياسي 1921– 1941, رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- عبد العال وحيد عبود العيساوي , لواء المنتفق 1914–1921 دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- عدنان حسن علي محبوبة , دور النفط في بناء العراق المعاصر 1931–1958, اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1996) .
- عز الدين عبد الرسول عبد الحسين المدني , محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام 1958 , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- علاء حسين عبد الامير الرهيمي , المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1996) .
- علاوي عباس العزاوي, الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها دراسة تحليلية, رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- علي حمزة سلمان الحسناوي , النظام السياسي في العراق 1958–1968 دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .
- علي كسار غدير الغزالي , اثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- علي محمد مهدي , الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .
- علي هادي عباس , الحروب البلقانية 1912–1913 دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- عمار عبودي محمد حسين , تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي , رسالة ماجستير, (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- فاضل جابر ضاحي , ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1996) .
- فاضل عبيد طخاخ الحميدي , العلاقات السياسية الاردنية –السعودية 1921–1946 دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1997) .
- فاضل كاظم صادق العبادي , الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر 784–923هـ /1382–1517م , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .
- فليح حسن علي المشوح , عبد الرزاق الحسني مؤرخاً , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- كاظم عويز عبود الهاشمي , تطور الحركة الوطنية الإرتيرية 1961 – 1991 , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1995) .

- كمال ناصر ذهب , ادارة اقاليم الدولة العربية الاسلامية في العصر الراشدي 11-41هـ /632- 661م, اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين, تاريخ النجف في العصر العباسي 132-656 هجري 749-1258م , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1999) .
- معن صالح مهدي الربيعي , الكوفي في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1994) .
- نوال تركي موسى , بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق3هـ - 9هـ / ق 9م – 15م , اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .
- الهام محمود كاظم , ترسيخ واتساع السيطرة البريطانية في الهند 1798-1805م, اطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1998) .
- وفاء حمود راضي , مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي من القرن 2هـ /8م وحتى القرن 5هـ/11م, رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , 1994) .

ثالثاً : الكتب المطبوعة :

- ابتسام مرهون الصفار , وليد بن احمد الحسين , الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية شامل جميع التخصصات (1388-1421هـ) / 1967-2000م) , (بريطانيا : مجلة الحكمة ,2002) .
- احمد شلبي ، كيف تكتب بحثا او رسالة ، (القاهرة :1957) .
- أمين يعقوب ، كيف تكتب بحثا أو منهج البحث ، (بيروت :1986) .
- جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، وحدة الاعلام والعلاقات العامة , دليل كلية الآداب ,(جامعة الكوفة : مطبعة جامعة الكوفة , 2013) .
- جامعة الكوفة فكرتها - اهدافها - ومنهجها , (بغداد: مطبعة الازهر ،1968) .
- حسان حلاق ، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات مع دراسة للأرشيف العثماني واللبناني والعربي والدولي ،ط4, (بيروت: دار النهضة العربية ،2004).
- حسن عثمان , منهج البحث التاريخي , ط9 , (القاهرة : دار المعارف , 2007) .
- عبد الرحيم الحسناوي , النص التاريخي مقاربة ابستيمولوجية وديداكتيكية , (المغرب : افريقيا الشرق , 2011) .
- عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف الاجتماعي 1932 – 1968 ، (بيروت: ديموبريس للطباعة ، 2010) .
- ـــــــــــــــــ ، تاريخ النجف السياسي 1921-1941 ، دراسة تاريخية وثائقية ، (بيروت : مؤسسة ديموبريس للطباعة والنشر،2010).
- عبد الله حاج خليفه , كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون , (بغداد : مكتبة المثنى , 1941) , ج1.
- قاسم يزبك , التاريخ ومنهج البحث التاريخي , (بيروت : دار الفكر اللبناني , 1990) .
- محمد جواد فخر الدين , تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي , (بيروت , دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , 2005) .

- محمد عبد الكريم الوافي , منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب , (بنغازي : جامعة قاريونس , 1990) .
- محمد وقيدي , كتابة التاريخ الوطني , (المغرب : دار امان للنشر والتوزيع , 1990) .
- همام عبد الخالق عبد الغفور , عبد الحليم ابراهيم الحجاج , استراتيجية التعليم العالي في العراق في اطار سياسات العلم والتكنلوجيا , (عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع , 2014).
- وحدة الاعلام والعلاقات العامة , دليل كلية الآداب لعام 2013 ,(جامعة الكوفة : مطبعة جامعة الكوفة , 2013) .

رابعاً : الدوريات :

- إبراهيم بيضون , اشكالية الفقيه – المؤرخ – قراءة في الكتابات التاريخية للعلامة السيد هاشم معروف الحسني , صوت الجامعة (مجلة) , لبنان , الجامعة الاسلامية , العدد صفر , 2010 .
- داخل حسن جريو, الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية , اتحاد الجامعات العربية (مجلة) ، عمان , العدد 29 , كانون الثاني 1994 .
- شكري نجار , الجامعة ووظيفتها الاجتماعية والعلمية , الفكر العربي (مجلة) , العدد 20 , السنة الثالثة , طرابلس اذار 2010 .
- عبد الأمير الأعسم , من التاريخ الى الوعي بالتاريخ , دراسات فلسفية , (مجلة) , بغداد , بيت الحكمة , العدد 2 , السنة الثانية نيسان– حزيران , 2000 .
- عبد الستار شنين الجنابي, جامعة الكوفة الأهلية دراسة وثائقية , مركز دراسات الكوفة (مجلة) , النجف الاشرف , مج1 , العدد 18 , 2010 .
- عبد العزيز الدوري ، كتابة التاريخ العربي ، المستقبل العربي , (مجلة) ، العدد 163 ، ايلول 1992.
- محمود صالح سعيد , اتجاهات الكتابة التاريخية في الرسائل والأطاريح الجامعية في قسم التاريخ (التاريخ الحديث والمعاصر أنموذجاً) , آداب الرافدين, (مجلة) , جامعة الموصل , العدد 54 , 2009.
- المعرفة ، (مجلة) السنة (22) ، اب 1983، العدد 258.

الملحق رقم (1)

الهيئة التأسيسية لجامعة الكوفة الأهلية

ت	الاسم	الجنسية	العمر/ سنة	المهنة
1	د. محمد مكية	عراقي	52	رئيس قسم العمارة في كلية الهندسة
2	السيد محمد الحيدري	عراقي	61	عالم ديني
3	د. حسن الجلبي	عراقي	42	أستاذ في كلية الحقوق
4	د. محمد علي البصام	عراقي	43	أستاذ في كلية العلوم
5	د. محمد علي ال ياسين	عراقي	46	عميد كلية التجارة
6	د. باقر عبد الغني	عراقي	45	عميد في كلية اللغات
7	السيد صادق كمونة	عراقي	54	محامي
8	د. محمد يعقوب السعيدي	عراقي	46	وزير التخطيط
9	د. فيصل الوائلي	عراقي	43	مدير الآثار العام
10	محمود المظفر	عراقي	34	محامي
11	د. عبد المجيد الحكيم	عراقي	41	أستاذ في كلية الحقوق
12	عباس كاشف الغطاء	عراقي	55	مدير بنك سابق
13	صبيح الشبيبي	عراقي	40	تاجر
14	حسين علي عبد الهادي	عراقي	55	تاجر
15	د. حسن الهداوي	عراقي	38	أستاذ في كلية الحقوق
16	صادق القاموسي	عراقي	42	تاجر
17	حسين الشاكري	عراقي	45	تاجر
18	د. علي المياح	عراقي	40	أستاذ في كلية التربية
19	محمد الجصاني	عراقي	40	محامي
20	د. علي الوردي	عراقي	53	أستاذ في كلية الآداب
21	د. جميل الملائكة	عراقي	44	أستاذ في كلية الهندسة
22	د. هادي السباك	عراقي	43	أستاذ في كلية الطب
23	د. كاظم شبر	عراقي	51	مدير مستشفى ابن سينا
24	د. عباس عبد اللطيف	عراقي	50	استاذ في كلية الهندسة

25	علي حسين الربيعي	عراقي	43	مهندس مدني
26	ناجي جواد الساعاتي	عراقي	50	تاجر

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على أرشيف زارة الداخلية العراقية ، مديرية **الجمعيات والنوادي ، ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمـــــة (6/ ا / 183 قسم 2) .**

.

الملحق رقم (2)

أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية

ت	الاسم	المهنة	المنصب
1	الدكتور محمد مكية	رئيس قسم العمارة في كلية الهندسة	رئيساً
2	الدكتور محمد علي ال ياسين	عميد كلية التجارة / جامعة بغداد	نائب للرئيس
3	الدكتور كاظم شبر	مدير مستشفى ابن سينا	اميناً للصندوق
4	الدكتور باقر عبد الغني	عميد كلية اللغات/ جامعة بغداد	سكرتيراً
5	الدكتور حسن الجلبي	أستاذ في كلية الحقوق	عضوا
6	السيد صادق كمونة	محامي	عضوا
7	السيد عباس كاشف الغطاء	مدير بنك سابق	عضوا
8	السيد كاظم مكية	تاجر	عضوا
9	السيد عبد الحميد كبة	نائب رئيس محكمة تمييز العراق	عضوا
10	السيد محمد الجصاني	محامي	عضوا
11	السيد محمود المظفر	محامي	عضوا

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على أرشيف زارة الداخلية العراقية ، مديرية **الجمعيات والنوادي ، ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمـــــة (6/ ا / 183 قسم 2).**

الملحق رقم (3)

كليات جامعة الكوفة حاليا بحسب تأريخ تأسيسها

ت	الكليات	العام الدراسي للتأسيس
1	كلية الفقه	1959 -1958
2	كلية الطب	1978 -1977
3	كلية التربية للبنات	1990-1989
4	كلية الآداب	1991-1990
5	كلية الإدارة والاقتصاد	1993-1992
6	كلية العلوم	1994-1993
7	كلية الهندسة	1994-1993
8	كلية الزراعة	1998-1997
9	كلية الصيدلة	2000-1999
10	كلية القانون	2006-2005
11	كلية طب الآسنان	2007-2006
12	كلية التمريض	2007-2006
13	كلية الطب البيطري	2009-2008
14	كلية الرياضيات والحاسبات	2009-2008
15	كلية التربية الرياضية	2009-2008
16	كلية التربية	2010-2009
17	كلية التربية الأساسية	2010-2009
18	كلية التخطيط العمراني	2012-2011
19	كلية الآثار والتراث	2012 - 2011
20	كلية العلوم السياسية	2015- 2014
21	كلية اللغات	2015- 2014

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على أرشيف جامعة الكوفة / قسم الاحصاء .